

* الاثنين ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد : ٤١/١٦٨ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 168/41 - 26.11.1984 - Price: 145 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

تحركات امريكية ـ مصرية ـ اردنية للالتفاف على م.ت.ف

● ترتيبات لعقد لقاءات، سرية وعلنية، بين بيرس ـ مبارك ومبارك ـ حسين وحسين ـ رابين ● وزارة الخارجية الامريكية تعبر عن ارتياحها لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وتقول إنه خطوة لتفويض حسين للتفاوض مع اسرائيل باسم الفلسطينيين ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ كشفت ردود الفعل الأمريكية والاسرائيلية والمصرية الرسمية على مقترحات الملك حسين، ملك الاردن، التي تضمنها خطابه في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان (يوم الخميس الماضي)، مجدداً، عن كون هذه المقترحات تندرج في إطار مخطط تصفوي يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف وعن كونها استكمالاً لخطوة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر كامب ديفيد.



● رد الفعل الأمريكي ●

ومّا له دلالة خطيرة تصريح عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية بأن إعلان الملك حسين «مشجع ويستحق الاهتمام من حكومة اسرائيل» وتعبيرهم عن أملهم في أن لا يكون رد شمير، وزير الخارجية، «مميزاً لموقف اسرائيل من هذا الاعلان» (هآرتس، أمس).

ولم يبق هؤلاء المسؤولون الامريكيون مجالاً للشك في مقصدهم من وراء هذا «التشجيع» الذي بعثه خطاب حسين «فأشاروا، بارتياح، الى حقيقة أن المجلس الوطني الفلسطيني عقد، فعلاً، في الأردن تحت رعاية الملك حسين». وأضافوا: «من شأن هذه الخطوة أن تعطي الملك حسين تفويضاً من الفلسطينيين ليقوم بإجراء مفاوضات مع اسرائيل». («هآرتس»، أمس).

ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يقوم مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد مورفي، قريباً، بجولة في المنطقة لحث الأطراف المعنية على الدخول في عملية «سلمية» جديدة.

● رد الفعل المصري ●

وفي حين لم يصدر أي رد فعل صريح من المسؤولين في الحكومة المصرية على خطاب حسين آنف الذكر، الا أن صحيفة «الأهرام» كشفت عمّا يحاك من مؤامرات فدعت (أمس، الأحد) الرئيس

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

مجلة «الثوري» العدنية :

دورة عمان للمجلس الوطني تحول خطير

● عدن ـ و. ص. ف ـ اكدت مجلة «الثوري»، الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في اليمن الدمقراطي، في مقال افتتاحي امس الاول (السبت)، ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بشكل تحولاً خطيراً من شأنه ان يؤدي الى مزيد من الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية.

واعربت المجلة عن اسفها لان جهود بعض الاطراف العربية، ومنها اليمن الدمقراطي، لم تسفر عن اية نتيجة. وقالت ان قوات الثورة الفلسطينية قادرة، مع ذلك، على وقف تدهور الموقف.

واكد المجلة ان عدن على استعداد للقيام بكافة الجهود في سبيل اعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

دائــرة التنظيم النقــابي تُعلّق قرار الاضراب في القطاع العام لمدة ٢٤ ساعة

● موداعي يستثني المعلمين في موافقته على رفع الزيادة في الأجور ● لقاء لتسوية الموضوع اليوم، الاثنين ● نقابة المعلمين: سنعلن اضراباً مفتوحاً غداً، اذا لم يُستجب لمطالبنا ● اللجنة المركزة للهستدروت تبحث تنفيذ اتفاق «الصفقة الشاملة» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ قررت دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، في اجتماعها مساء أمس (الأحد)، تعليق القرار الذي كانت اتخذته في إجتماعها يوم الخميس الماضي والذي ينصّ على إعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعتين اليوم (الاثنين)، رداً على رفض وزير المالية تنفيذ ما تنصّ عليه إتفاقيات الإطار التي وقعت مع النقابات المهنية عشية التوقيع على اتفاق «الصفقة الشاملة» والقاضية بدفع زيادة في الأجور لأعضاء النقابات في قطاع الخدمات العامة بنسبة ٨٪ في مرتبات شهري أيلول وتشرين الأول.

وقد أرجىء تنفيذ قرار الإضراب الانذاري لمدة ٢٤ ساعة (الى اليوم)، في أعقاب إعلان وزير المالية، يتسحاق موداعي، مساء أمس (الأحد)، عن استعداد الحكومة لدفع الزيادة المذكورة، في مرتبات شهر تشرين الثاني، لأعضاء النقابات المهنية التي وقعت على اتفاقيات الإطار عدا نقابة المعلمين. وهذا ما لم يُنهِ نزاع العمل الذي أعلنته دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت. إذ إن ممثلي نقابات المهندسين والتقنيين والعاملين الاجتماعيين واكاديميي العلوم الاجتماعية اعلنوا عن رفضهم لموقف موداعي وطالبوا بدفع زيادة الأجور لأعضاء نقابة المعلمين، أيضاً.



● يتسحاق موداعي ●

وبعد التوصل الى الاتفاق، بين دائرة التنظيم النقابي وبين الوزير موداعي على عقد لقاء لبحث الموضوع اليوم، الاثنين، قررت الدائرة إرجاء إتخاذ الإجراءات الاحتجاجية لمدة ٢٤ ساعة. ووافقت نقابتا المعلمين على ذلك.

إلا ان سكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق قلبر، أعلن، معلقاً على الموضوع مساء أمس، ان نقابته ستعلن الإضراب المفتوح ابتداءً من غد، الثلاثاء، إذا لم تتمّ الإستجابة لمطالب المعلمين بشأن الزيادة.

● اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ●

وعقدت اللجنة المركّزة للهستدروت، أمس، اجتماعاً لبحث التطورات الاقتصادية وموضوع تنفيذ بنود اتفاق «الصفقة الشاملة». وخرج السكرتير العام للهستدروت، في ختام الجلسة، بتصريح أعلن فيه عن وجود ثلاث إمكانيات للخروج من فترة «الصفقة الشاملة» الأولى الخروج مرّة واحدة. وبذلك يتمّ القضاء على كل ما كان مأمولاً من الصفقة. والثانية: تمديد فترة «الصفقة الشاملة» مرة أخرى. والثالثة: الخروج، تدريجياً، والإبقاء على بعض القيود والبنود في الفترة بعد انتهاء مدة الصفقة في مطلع شباط، ١٩٨٥.

وقد وجهت انتقادات شديدة، خلال الاجتماع، لموقف وزارة المالية من قضية زيادة الأجور التي تنص عليها اتفاقيات الإطار. وأسمعت أصوات تطالب بإعادة النظر في اتفاق «الصفقة الشاملة»!

الحكومة تجتمع في مقر هيئة أركان الجيش وتؤجل البتّ في تقليص الميزانية العسكرية



● مردخاي غور: الانسحاب من لبنان يوفر ٢٥٠ مليون دولار سنويا ●

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عقدت الحكومة الاسرائيلية، أمس (الأحد)، جلسة خاصة في مقر قيادة هيئة الأركان العامة في تل أبيب. وبحثت مع هيئة الأركان لمدة خمس ساعات، موضوع التقليصات التي يقترحها وزير المالية، يتسحاق موداعي، في الميزانية العسكرية.

وكان وزير الأمن، يتسحاق رابين، أعلن عن معارضته لبرنامج التقليصات المقترح، وشاركه في الرأي ضباط في هيئة الأركان. وأعلن مصدر مطّلع أن رابين طلب عقد جلسة الحكومة بكامل هيئتها، في مقر هيئة الأركان ليكون جميع أعضاء الحكومة مسؤولين، بشكل جماعي، عما يترتب على التقليصات اذا ما أقرّت. وأرادت الحكومة، بعقد الاجتماع في هيئة الأركان، الاستماع الى أراء ضباط الهيئة.

وفي حين تُصرّ أوساط في وزارة الأمن على موقفها المعارض للتقليصات، التي ستمس ب «أمن الدولة» ـ على حدّ تعبير هذه الأوساط ـ أعلن وزير الصحة ورئيس الأركان السابق، «موطه» غور، أمس، عن وجود امكانية للتقليص

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

غداً وبعد غد ـ يومان للاحتجاج الوطني في تشيلي

● قوات السفاح بينوشيت تجوب شوارع العاصمة التشيلية وتمارس القمع والارهاب ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ اعلنت المعارضة التشيلية والنقابات العمالية والمنظمات الاجتماعية في تشيلي يومي غد وبعد غد (الثلاثاء والاربعاء) يومي الاحتجاج العام في البلاد رداً على الاجراءات القمعية الصارمة التي يمارسها نظام بينوشيت العسكري ضد جماهير الشعب التشيلي. ودعت هذه القوى الشعب التشيلي الى التظاهر والاحتجاج في هذين اليومين.

ورداً على هذه الدعوة صعدت الطغمة العسكرية الحاكمة، أمس (الاحد) اجراءاتها التعسفية، بذريعة الحفاظ على الأمن، في ضواحي العاصمة. وجابت القوات والسيارات العسكرية والعربات المصفحة شوارع العاصمة ملوّحة باستخدام العنف والارهاب وذلك لدبّ الرعب في نفوس الجماهير ومنعها من المشاركة في الهبة الاحتجاجية التي دعت اليها المعارضة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قولهم ان جنود النظام الحاكم شنوا حملة اعتقالات واسعة شملت آلاف المواطنين. ووفقاً لما ذكرته حكومة بينوشت فان حوالي (٥٠٠) شخص جرى نفيهم الى مناطق نائية بعد الحملات التي نفذها بوليس النظام على مراكز تجمع المعارضة ومكاتبها وعلى النقابات العمالية والمنظمات الطلابية.

وفــد الحــزب الشيوعي الاسرائيلي الى بولونيا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد، أمس (الاحد)، متوجهاً الى بولونيا، وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لالتقاء وفد عن اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد.

ويتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من السكرتير العام للحزب، الرفيق مائير فلنر (رئيساً)، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية، الرفيق جورج طوبي. وسينضم اليهما هناك عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، الرفيق دافيد (ساشا) حينين، الذي شارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني في بوخارست، مؤخراً.

ميتران يصل، اليوم، الى دمشق

● دمشق ـ الوكالات ـ يصل، الى دمشق اليوم (الاثنين)، الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة.

ومن المواضيع المتوقع طرحها على بساط البحث في اثناء هذه الزيارة النزاع العراقي ـ الايراني ومشكلة تشاد والوضع في الشرق الاوسط. وتتوقع مصادر مطلعة في باريس ان يجري تدعيم العلاقات الاقتصادية والثقافية بين فرنسا وسوريا.

الجيش اللبناني يبدأ في الانتشار في جميع أرجاء بيروت الكبرى

● المراحل القادمة: انتشار على الطريق الساحلي حتى الاولي وعلى طريق بيروت ـ دمشق الدولي ● كرامي: نصرّ على انسحاب اسرائيلي شامل بدون قيد أو شرط ●

● بيروت ـ الوكالات ـ بدأت، مساء أمس (الأحد)، عملية تنفيذ الخطة الأمنية لبيروت الكبرى، وأخذت وحدات من الألوية الثالث والخامس والسادس في الجيش اللبناني في الانتشار في جميع مناطق العاصمة.

وتراقب القيادات السياسية اللبنانية عملية الانتشار هذه باهتمام كبير نظراً لأهمية هذا الاختبار الذي يتوقف على نجاحه أو فشله تنفيذ باقي الخطط الأمنية المرسومة للخط الساحلي وطريق بيروت ـ دمشق.

وسوف تنتشر، يوم الأحد المقبل، وحدات من الألوية الخامس والسابع والثاني عشر على طول الطريق الممتد من المدفون وحتى الأوّلي، مروراً بأقليم الخروب. أما المرحلة الثالثة من الخطة الأمنية فستجري ابتداءً من التاسع من كانون الأول المقبل وستتولاها وحدات من اللوائين العاشر والحادي عشر على طول طريق بيروت ـ دمشق.

وأكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيروت، ان الخطة الأمنية وقيام الجيش بمسؤولياته الكاملة في العاصمة، بيروت، مساء أمس وصبيحة اليوم (الاثنين)، انما هي انطلاقة تدل على ارادة المحبة والخير لأن السلطة الشرعية المنبثقة عن هذا الشعب وهي حكومة الوحدة الوطنية تجسد امال المواطنين جميعاً وتعمل، بدأب، من أجل المصلحة العامة وفي سبيل استتباب الأمن في بيروت وطرابلس والبقاع وفي الجنوب.

وأكد كرامي ان تحرير الجنوب هو واجب وطني على كل لبناني وكل عربي وأنه «سيظل هدفنا وسنظل نعمل من أجله حتى يتحقق ذلك».

وأشار الى انه يستشف من وراء تصريحات المسؤولين الاسرائيليين النية السيئة نحو المفاوضات التي تجري في الناقورة.

وأكد ان لبنان ينطلق من مبادىء ثابتة ومن مسلمات لا يحيد عنها وهي سيادة لبنان الكاملة والانسحاب الاسرائيلي الشامل دون قيود أو شروط وبسط السلطة الشرعية وسلطة الدولة على كل أنحاء الجنوب والبقاع الغربي وراشيا.

وأشار الى ان الجيش اللبناني، الذي يتهم بأنه غير قادر على القيام بهذا الواجب، سيثبت، خاصة وأنه مؤيد من القوى الوطنية جميعاً، أنه قادر على القيام بهذا الواجب المقدس.

ويذكر ان العاصمة بيروت شهدت اشتباكات عنيفة امس رافقها تجوال بارجة حربية اسرائيلية، قبالة الشاطىء الممتد من المنارة وحتى الجيّة ذهاباً واياباً، حيث اطلق جنود اللواء السادس النار باتجاهها، اكثر من مرة، واجبروها على الابتعاد الى عمق المياه الأقليمية اللبنانية.

وعلى صعيد آخر تستأنف، اليوم (الاثنين)، المفاوضات العسكرية اللبنانية الاسرائيلية التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة في بلدة الناقورة.

أبو إياد: نرفض قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ونتمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة

● عمان ـ الوكالات والاذاعات ـ واصل المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في عمان، أمس، مناقشة البيان السياسي الذي كان فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عرضه أمس الاول أمام المجلس. وينتظر أن يقوم المجلس الوطني، اليوم، بتعيين اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير وبتحديد الخط السياسي لها. ويتوقع أن يرتكز هذا الخط على التمسك بحق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقرير المصير وحق العودة.

وكان صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أعلن، أمس، أن منظمة التحرير ترفض إعتماد قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ (الذي يعتبر القضية الفلسطينية قضية لاجئين) أساساً لحل المسألة الفلسطينية. وأكد تمسك المنظمة بمبدأ اقامة الدولة المستقلة وبحق تقرير المصير والعودة.

وقال ابو اياد ان حركة «فتح» متمسكة بالابقاء على علاقاتها مع اطراف التحالف الدمقراطي الفلسطيني. وقال انه من حق التحالف الدمقراطي المطالبة بعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني في الوقت الذي يعتبره مناسباً «لأن التوجه السياسي والتنظيمي للقيادة الفلسطينية الجديدة لا ينطوي على أي إجراء بحق اعضاء التحالف الدمقراطي، بالرغم عن تغيبهم عن الدورة الحالية للمجلس».

ومن جهة ثانية أعلن مسؤول أردني لمراسل «مونت كارلو»، أمس، أنه من المستبعد أن يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قراراً بشأن الاقتراح الذي طرحه الملك حسين في افتتاح المجلس يوم الخميس الماضي.

في منشور بالعبرية والعربية :

سوائب المستوطنين تدعو أهالي الدهيشة الى ترك المخيم وتهددهم بمصير مماثل لمشردي العام ١٩٤٨

● القدس ـ لمراسلنا ناظم بدر ـ قامت مجموعة مما يسمى «عفناء مرحفيت» (وهي قوة من المستوطنين أقامها رفائيل ايتان عندما كان قائداً لأركان الجيش الاسرائيلي)، أمس، بتوزيع منشور وقع عليه مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على أهالي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين. وجاء في المنشور، المكتوب بالعبرية وبالعربية «المكسّرة»: «نناديكم بترك هذا المخيم» «وقوموا وانتقلوا الى أماكن أخرى» «ونظفوا أنفسكم من المشاغبين وقاذفي الحجارة والمخربين والقتلة» وما الى ذلك.

وهدد المنشور أهالي الدهيشة بمصير مماثل لمشردي يافا واللد والرملة في العام ١٩٤٨. وجرى فيه الحديث، بديماغوغية قبيحة، من مثل: ليس جميعكم مخربين وقتلة (والكلام موجه الى اهالي الدهيشة)، ونحن نعلم أن بينكم عمالاً يرضخون لضغوط المنظمات الارهابية.

وجاء في المنشور، أيضاً، «النصيحة» التالية: نطالبكم بأن تخبروا أبناءكم بالحقيقة. لقد أخبرتموهم بأنكم جئتم من اللد والرملة ويافا ولكنكم لم تقولوا لهم لماذا وكيف وصلتم الى هنا. قولوا لهم إن آباءهم في الرملة قذفوا اليهود بالحجارة وإن آباءهم في يافا أطلقوا النار على اليهود من برج حسن بك. وقولوا لابنائكم أن آباءهم فرحوا (مثلما فرح أهالي الدهيشة لقتل الشاب والصبية الاسرائيليين في دير كريزان) عندما أصيب اليهود وقتلوا. واخبروهم أنكم، لهذا، اضطررتم الى ترك اماكن سكناكم.

وعلم أن المجموعة إياها قامت باعتقال مصور صحيفة «حدشوت» في مخيم الدهيشة.

وعلى صعيد آخر علم أن كتلة الجبهة في الكنيست ستقوم اليوم، الاثنين، ببحث موضوع المضايقات ضد سكان الدهيشة في الكنيست.

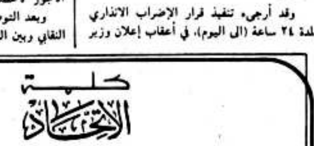
اثر تعرض باص اسرائيلي لزجاجات حارقة

حملة تنكيل واعتقالات ضد سكان مخيم العروب

● القدس ـ لمراسلنا ـ فرضت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول، منع التجول على مخيم العروب، الواقع على طريق الخليل بيت لحم، اثر القاء زجاجات حارقة على باص اسرائيلي. وقامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بتطويق المخيم واحتلال طرقاته. كما قامت بتجميع سكانه من الرجال في ساحة المخفر، تحت المطر واعتدت عليهم واحتجزت هويات (٤٠) شخصاً منهم، طلب منهم مقابلة الحاكمية العسكرية في اليوم التالي.

كذلك اعتقلت عدداً من المواطنين.

هذا ورفض السكان الاستجابة الى اوامر السلطات بانشاء فرق لحراسة الشارع في منطقة المخيم وحملوا مسؤولية ذلك للسلطات.



من سيلعب دور «غودو» هذه المرة ؟!

فهمنا، مما أذاعه «صوت اسرائيل»، أمس، أن الوزارة ستجتمع إجتماعاً سرياً آخر، يوم الجمعة القادم، للاستمرار في البحث مع قيادة الجيش عن وسائل تنفيذ التقليص في الميزانية العسكرية. لقد كان «المحسوب»، في البداية، الاكتفاء بتقليص ٢٢٠ مليون دولار من هذه الميزانية. ولكن تبين، فيما بعد، أنه من الضروري تقليص ١٥٠ مليون دولار آخر، اي يصبح مجموع التقليص ٣٧٠ مليون دولار على الأقل. وكل هذا التقليص، إذا تحقق، سيؤجّل الى السنة المالية القادمة ٨٥ ـ ١٩٨٦. تأجيل في أثر تأجيل. فما هي «العجيبة» التي تنتظرها حكومة بيرس ـ شمير ؟

من الواضح لنا، وهذا ما تحاول الحكومة إخفاءه عن الرأي العام الاسرائيلي الواسع، أن أي تقليص في الميزانية، خصوصاً الميزانية العسكرية، مرتبط ارتباطاً مباشراً بالنهج السياسي. وما دامت السياسة الرسمية قائمة، في هذا المجال، على احراق مداخيل الميزانية العامة في المحافظة على الاحتلال القائم (في لبنان وفي الاراضي الفلسطينية والسورية والمصرية المحتلة) وعلى الاعداد لحروب عدوانية جديدة (يسمونها رادعة) فإن الحديث عن تقليص الميزانية العسكرية يظل مجرد حديث (منذ أيام وزير المالية الأسبق، هوروفيتس) أو يكون التقليص إسمياً وشكلياً فحسب.

إنن نلاحظ، بأشد القلق، ان «برامج» تقليص الميزانية العسكرية أشبه بعملية «مكانك عد». وهذا «العد» ينزل على صدور الشعب الكادح مزيداً من خفض مستوى المعيشة ومزيداً من البطالة المستشرية. وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة بعملية «مكانك عد» ـ أي تؤخر وتؤجل، في انتظار حدوث «شيء» ما» أو هبوط «فرج» أو «وصول غودو».

لقد كان «غودو»، بعد حرب ١٩٧٣، هو أنور السادات. فهل، حقاً، ينتظر حكام اسرائيل من ملك الاردن أن يقوى على القيام، هذه المرة، بهذا الدور ؟!

كذلك ننظر، بأشد القلق، الى امارات «الانتظار النشيط» التي تبدو على السياسة الاسرائيلية الرسمية فيما يختص بلبنان وبمحادثات رأس الناقورة. فأي شيء «ينتظره» حكام اسرائيل هناك ؟ أن تعود الفوضى وتعم بيروت وبقية أنحاء لبنان ؟

أما الآدميون فلا يستطيعون ان ينتظروا طويلاً. فهم يريدون ان يستمروا في الحياة، في أعمالهم وفي أرزاقهم. كما ان شعوب «غودو» قد إزدادت يقظة.

(«الاتحاد»)

من هم الإسرائيليون الخمسة الموجودون في عمان؟

● عمان ـ الوكالات ـ اذاعت وسائل الإعلام الاسرائيلية، اكثر من مرة خلال الأيام القليلة الماضية، أن خمسة أشخاص يحملون الهوية الاسرائيلية موجودون الآن في عمان لحضور الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. والخمسة هم: الصحفي الدمقراطي أمنون كابيلوك، وإيلان هليفي وأوري ديفين المقيم حالياً في لندن، وصبري جريس وعماد شقور، اللذان غادرا البلاد منذ سنوات عديدة وانضما الى صفوف المقاومة الفلسطينية في الخارج.

بمصادقة مركزية حيفا، أمس

فصل ٣٧٦ عاملاً من مصنع «آتا»

● خطر اغلاق الشركة لا يزال قائما ويهدد بتسريح عمالها ٣ الاف ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ صادقت المحكمة المركزية في حيفا، أمس (الأحد)، على الاتفاق الجماعي بين مجلس عمال حيفا وعمال مصنع «آتا» للنسيج، من جهة، وبين «مجموعة ايزنبرغ»، صاحبة الشركة، من جهة أخرى، ويقضي الاتفاق بفصل (٣٧٦) عاملاً من مستخدمي شركة «آتا» يخرج (١٠٣) منهم الى التقاعد المبكر والبقية يسرحون مع تلقي تعويضات. وجاء في الاتفاق ان هذا الفصل سيظل معلقاً الى أن يوجد مشترٍ للمصنع.

والجدير ذكره أن قاضي المحكمة المركزية كان قد هدد، في الأسبوع الماضي، الطرف الأول (العمال) باغلاق المصنع ما لم يتم الاتفاق مع الحارس القضائي الذي عينته الحكومة، بشأن هذا الفصل وحجم التقليصات الذي دعا اليه الحارس، في حينه. وجرى الاتفاق، كذلك، مع ممثلي العمال على تقليص أيام العمل في المصنع الى أربعة أيام في الأسبوع لفترة الأسبوعين القادمين، أي لحين البت في قضية اغلاق المصنع، نظراً لحالة المصنع الاقتصادية المتردية. وجاء في الاتفاق ان اليومين الآخرين سيكون أحدهما على حساب العمال والثاني على حساب الشركة.

ويذكر أن أحد المستثمرَيْن، اللذين تجري معهما مباحثات حول بيع الشركة، حضر الى قاعة المحكمة أمس، بعد أن قام بجولة في المصنع.

وعقّب رئيس لجنة العمال، داني غروب، بعد خروجه من جلسة المحكمة، قائلاً: «اذا حضرت جلسة أخرى فسأنتقل الى المستشفى. لقد قلّصنا عددنا والعمال في وضع نفسي لا يطاق ولا بارقة أمل لمشترٍ في الأفق».

هذا ورفعت جلسة المحكمة الى يوم ٨٤/١٢/٩ للبتّ في أمر اغلاق الشركة اذا لم يتقدم أيّ مستثمر لشراء الشركة توافق عليه المحكمة. أي أن هنالك خطراً جدياً لاغلاق الشركة وتسريح عمالها البالغ عددهم قرابة ٣ آلاف!

رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس:

أهل الرامة «سيحسنون» استقبال «كهانا» اذا ما زار القرية كما «أحسن» استقباله أهالي أم الفحم والطيبة !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف، مؤخراً، عن نية العنصري كهانا زيارة قرية الرامة الجليلية يوم الجمعة القادم. وعلى خلفية ما تناقلته الصحف، أجرينا هذا الحوار مع رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس.

● *يجري الحديث، هذه الأيام، عن نية العنصري كهانا بزيارة الرامة يوم الجمعة القادم، ما هي معلوماتكم عن هذا الموضوع؟*

□ لقد اتصل بي شخص مجهول «هاتفياً» مرتين، مؤخراً وادعى أنه كهانا. وأبلغني بأنه سيزور قريتنا. فأجبته: أنت غير مرغوب فيك لدى العرب واليهود الدمقراطيين على حدّ سواء، وأنا غير مسؤول عمّا ستتمخض عنه زيارتك للرامة. وآمل أن تتفهم أنت وعصابتك الأمر وتعدلوا عن قراركم الأهوج هذا. الا ان المتحدث أصرّ على القدوم بحجة الرغبة في التحدث الى أهل الرامة! وسألته عما سيتحدث فأجاب: «أريد أن أطردكم». هكذا بكل بساطة ووقاحة.

وحال انتهاء المكالمة، أبلغت الشرطة بالأمر. فوعدوني بأنهم سيتصلون بعصابة «كاخ» للتحقق في الموضوع. وحتى الآن لم أتلقّ أي ردٍ.

● *ما هو تعليقك على الموضوع؟*

□ لن أسمح، ولا بأي شكل من الأشكال، أن يدخل هذا العنصري الى قرية الرامة. واعتقد بانه يعلم، علم اليقين، ان أهل الرامة «سيحسنون» استقباله بالطريقة التي استقبل فيها في أم الفحم والطيبة.

● *هل اتخذتم أية اجراءات لمواجهة الأمر؟*

□ لقد أرسلت برقية الى كل من وزير الشرطة ورئيس الحكومة موضحاً لهما ما حدث بالتفصيل. وحملتهما مسؤولية ما يمكن ان يحدث فيها لو حاول كهانا دخول الرامة. وأوضحت انني لن أكون مسؤولاً عما سيتخذه الأهالي من اجراءات وعن ردّ فعلهم.

ونخطط في ادارة المجلس لعقد اجتماع شعبي في القرية لبحث الموضوع. كما سأدعو رؤساء السلطات المحلية للاجتماع في كرميئيل والمستوطنات اليهودية في المنطقة. وقد زارني أحد مسؤولي المناطر المجاورة وأبلغني بأنه سيتجند، مع مجموعة من الشبان، للتصدي للعنصري كهانا. وقال: «اننا غير معنيين بمهووس كهذا يؤدي الى توتر العلاقات بيننا وبينكم».

واذا تبيّن ان الموضوع جدّي فباستطاعتي تجنيد جميع سكان القرية والقرى المجاورة اليهودية والعربية. وسنصدر، اليوم، (الاثنين) بياناً للأهالي بخصوص الموضوع.

● *وماذا ستقولون في بيانكم؟*

□ سيكون البيان بمثابة دعوة الى أهالي الرامة لتوحيد صفوفهم وأن تتضافر قواهم في مواجهة العنصري كهانا باعتبار ذلك جزءاً من مواجهة الفاشية التي بدأت تستشرس مؤخراً في البلاد.

هذا ويذكر ان أوساطاً في شرطة الجليل أعلنت عن نيتها منع كهانا من الدخول الى الرامة أو الاقتراب منها.

احتجاجا على عدم تلقي المرتبات

المعلمون الثانويون ومستخدمو المجلس المحلي في عارة يواصلون الاضراب المفتوح ويقررون التظاهر أمام مكاتب الداخلية

● كتلة الجبهة في المجلس تتضامن مع مطالب المضربين العادلة ●

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنتا المعلمين الثانويين والموظفين في مجلس عرعرة المحلي، أمس، بياناً وزع على الأهالي شرحتا فيه موقفهما من الإضراب الذي أعلنه المعلمون ابتداءً من يوم ٨٤/١١/٨، والذي يُستأنف بشكل جزئي الآن. وكذلك موقفهما من الاضراب الذي أعلنه مستخدمو المجلس المحلي منذ ٨٤/١١/١٣ وما زال سارياً.

وأكّد البيان ان الاضراب مفتوح وسيستمر حتى يُسدّد المجلس المحلي رواتب الموظفين عن شهر تشرين الأول ويتعهد بدفع الرواتب في موعد محدد. وجاء في البيان أنه في ظل الغلاء الفاحش فان معدل رواتب المعلمين لا يتعدى ال (١٢٠) ألف شيكل. وناشد البيان الأهالي الوقوف الى جانب المعلمين والمستخدمين في نضالهم العادل، مؤكداً أن الموظفين سيضطرون الى التظاهر أمام مكاتب وزارة الداخلية في حيفا، حتى يستجاب لمطالبهم. وأكدّت اللجنتان أنهما تطالبان بزيادة الميزانيات والهبات لمجلسهم المحلي لتصل الى المستوى الذي تحصل عليه السلطات المحلية في الناحية اليهودية.

وصرّح عضو المجلس المحلي عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مفيد صيداوي، بأن كتلة الجبهة تؤيد الموظفين والمعلمين تأييداً كاملاً في مطالبهم العادلة واجراءاتهم الكفاحية.

صادروا جماله ويطالبونه بدفع ثمنها شرطاً لاسترجاعها !

● لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع في زيارة تضامنية الى قرية «اللقية» ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ قام رجال «الدوريات الخضراء» في النقب، في نهاية الاسبوع الماضي، بمصادرة ١٠ جمال للمواطن عتيكي الرماك. وطالبوه بدفع ثمنها مقابل استرجاعها.

ويذكر أن «الدوريات الخضراء» كانت قامت، في ٩/١٤ الماضي، باحتجاز جمال المواطن المذكور وبيعها بثمن بخس.

وعلم مراسلنا أن المبلغ الذي تطالب به سلطات الدوريات ومكتب الزراعة في النقب ثمناً للجمال هو مليونان ومئتا ألف شيكل.

وصرح المواطن عتيكي الرماك، أمام مراسلنا، بأنه يعلم بأن الهدف من مصادرة مواشيه، المرة تلو الأخرى، هو جزء من المخطط الذي تقوم به السلطات منذ سنوات لترحيله عن أراضيه الواقعة في «ناحل تسين». الا أنه أكد، مجدداً، أنه لن يرحل عن أرضه ولو دفع حياته ثمناً لذلك.

ومن ناحية أخرى قام وفد عن لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع، أمس الأول (السبت)، بزيارة تضامنية الى أهالي «اللقية»، استمعوا خلالها الى شرح من الأهالي عن قضية المدرسة ومطالبهم العادلة بعدم نقل الصفوف الاعدادية من المدرسة الى مدرسة تل السبع التي تبعد قرابة ٢٥ كيلومتراً عن «اللقية».

ونفت لجنة الآباء ما أذاعه راديو اسرائيل، غداة لقاء الأهالي مع وزير المعارف، بأنه جرى التوصل بين الطرفين الى اتفاق يقضي بفتح المدرسة ونقل الصف التاسع فقط الى تل السبع. وأكد الأهالي انهم اقترحوا ذلك على الوزير مقابل تعيين لجنة تحقيق للبحث في أوضاع المدرسة والعمل على حل مشاكلها. الا أنه لم يتفق على شيء.

ورقة نقدية بقيمة ١٠ آلاف شيكل تدخل سوق التداول غداً

● تل ابيب ـ تدخل سوق التداول النقدي، غدا (الثلاثاء) ورقة نقدية بقيمة ١٠ آلاف شيكل تحمل صورة رئيسة حكومة اسرائيل سابقا، غولدة مئير.

وتثبت هذه الخطوة ان ازمة التضخم المالي وصلت حداً لا يمكن إزاءه الابقاء على الاوراق النقدية المتداولة اليوم.

ويذكر ان اوساطا في وزارة المالية تحدثت، في الأونة الاخيرة، تمشياً مع انفلات التضخم المالي، ايضا، عن شطب صفر (خانة) من الشيكل باعتبار ذلك إجراء شكلياً سيكولوجياً لمواجهة أزمة التضخم.

في رسالة الى وزير «الامن»

المطالبة باطلاق سراح المعتقلات اللبنانيات الاربع في «نڤي ترتسا» أو نقلهم الى الوطن

● مظاهرة تضامنية أمام السجن ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ طالبت المحامية فليتسيا لانغر وزير الأمن الاسرائيلي، يتسحاق رابين، باسم موكلاتها اللبنانيات، فاطمة باشا وليلى شور وراغدة أيوب ووداد الخربيطي، باطلاق سراحهن والسماح لهن بالعودة الى وطنهن لبنان.

وأضافت المحامية، في رسالتها التي وجهتها الى الوزير أمس، أن موكلاتها معتقلات في سجن «نڤي ترتسا» منذ شهر تموز الماضي حسب قوانين الطوارئ. وكن قد توجهن الى المحكمة العليا والى لجنة الاستئناف بطلبهن هذا الا أنه جرى رفضه من الجهتين.

وأكدت لانغر ان طلب موكلاتها هو طلب بسيط وانساني تجدر الاستجابة له، خاصة في حالة موكلتها راغدة أيوب التي تعاني مرضاً جلدياً أخذ ينتشر في انحاء جسمها ويمنعها من النوم.

وفي نهاية الرسالة كررت المحامية طلبها، مرة أخرى، بارجاع موكلاتها المعتقلات الى وطنهن، وقالت انه اذا كان هنالك حاجة الى اعتقالهن فليكن ذلك في لبنان بالقرب من عائلاتهن.

وتثير قضية المعتقلات اللبنانيات الأربعة اهتمام أوساط اسرائيلية عديدة. وفي هذا الاطار أقامت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، بالاشتراك مع لجنة حقوق الانسان والمواطن، يوم الجمعة الماضي، أمام سجن «نڤي ترتسا»، تظاهرة احتجاجاً على استمرار اعتقال المواطنات اللبنانيات في اسرائيل، بعيداً عن وطنهن وعائلاتهن، وعلى حرمانهن من أبسط الحقوق مثل توكيل محام للدفاع عنهن، الأمر الذي لا يتعارض مع قوانين الطوارئ.

ودعا المتظاهرون أعضاء الكنيست والرأي العام الاسرائيلي الى الوقوف الى جانب المعتقلات اللبنانيات ومناصرتهن في طلبهن العادل.

الهيئة التدريسية في مدرسة أم الفحم الثانوية تقرر تعويض الطلاب عما خسروه أيام الإضراب

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ قررت الهيئة التدريسية في مدرسة أم الفحم الثانوية، أمس (الأحد)، تعويض طلاب المدرسة عما خسروه من حصص ومواد خلال الاضراب الذي اضطر المعلمون الى اعلانه لعدم دفع رواتبهم.

وتقرر أن تكون طريقة التعويض كالتالي: الغاء عطلة الفصل الأول (الشتاء) واستغلالها للتعليم. الغاء الرحلات والجولات. تعليم طلاب الصفوف الثانية عشرة أيام الجمعة.

وصرّح الاستاذ توفيق قرمان، رئيس لجنة المعلمين، بأنه يأمل في ألا تعود الأسباب التي دفعت المعلمين الى الاضراب حتى لا يتضرر الطلاب أكثر.

ممثلو الأطر الجماهيرية والنسائية في المناطق المحتلة يدينون «مبادرة حسين» ويدعون الى دعم مواقف التحالف الدمقراطي

● معتقلون فلسطينيون في سجن عسقلان يطالبون بالعمل على انجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل ●

● القدس ـ لمراسلنا أكد بيان مشترك صادر عن اجتماع لممثلات للاطر النسائية وممثلين للاطر النقابية والجماهيرية في الاراضي المحتلة المطالب الاساسية للقطاعات العريضة من الجماهير. ومن هذه المطالب:

١ ـ مواصلة النضال من أجل حماية وحدة م.ت.ف قوية كفاحية لمواجهة المخططات الامبريالية ـ الصهيونية كافة.

٢ ـ التأكيد على دعم التحالف الدمقراطي في نضاله من اجل اعادة اللحمة الى «م.ت.ف» على اساس اتفاقية عدن ـ الجزائر.

٣ ـ التمسك بقرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني مع رفض عقد الدورة السادسة عشرة في عمان ضمن هذه الظروف والمعطيات.

٤ ـ رفض جميع الحلول الاستسلامية، بدءاً بكامب ديفيد ومروراً بمشروع ريغن وانتهاء بمشروع الحل الذي طرحه جزار أيلول (الملك حسين) في افتتاحه للدورة السابعة عشرة المنعقدة في عمان والقائم على أساس قرار ٢٤٢ تحت شعار مبادلة «الارض بالسلام».

٥ ـ تأكيد رفض الخطوة الاردنية الاخيرة باعادة العلاقات مع نظام «كامب ديفيد». و«نؤكد على العلاقة الوثيقة والمميزة مع حركات التحرر الوطنية في مصر والاردن».

٦ ـ دعوة التحالف الوطني للاستجابة للحوار الوطني الشامل على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر.

٧ ـ مواصلة النضال من اجل تحقيق اماني واهداف الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحقه في العودة وتقرير المصير.

كذلك أعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان، من «التحالف الدمقراطي» (وكذلك «التحالف الوطني»)، رفضهم لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان لما يحمله ذلك من مخاطر على وحدة م.ت.ف.. وطالبوا بالعمل على انجاح الحوار الوطني الشامل لصيانة م.ت.ف والشعب الفلسطيني.

أهالي المناطق المحتلة:

القوى التي أضرمت النار في سيارة الدكتور سفيان الخطيب هي قوى مدسوسة

● القدس ـ لمراسلنا ـ أقدم مجهولون، يوم امس الاول، على احراق سيارة الدكتور سفيان علي الخطيب، عضو ادارة الزميلة «الميثاق»، الصادرة في القدس العربية، والطبيب في مستشفى «المقاصد» في القدس. وقد استنكر المواطنون هذا الحادث الاجرامي واعتبروه حلقة في مسلسل الاعمال المشبوهة التي يقوم بها مدسوسون لاذكاء نار الخلافات بين المواطنين في هذه الظروف العصيبة.

القضاء على رئيس «الحرس الوطني» العميل في جنوب لبنان وحارسه الشخصي

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ جرت، أمس (الأحد) بالقرب من صور، تصفية عبدالله ناصر، رئيس «الحرس الوطني» العميل في جنوب لبنان. وقتل، أيضاً، في هذه العملية حارسه الشخصي، وذلك باطلاق النار على سيارته لدى مرورها امام المدخل الشرقي لمخيم «البص» الفلسطيني.

وتأتي عملية تصفية العميل عبدالله ناصر ضمن عمليات المقاومة التي تنفذها الجهات الوطنية اللبنانية والفلسطينية في الجنوب اللبناني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. ويذكر أنه جرى القضاء على ٢٠ عنصراً من «الحرس الوطني» خلال الأشهر الستة الماضية.

وفي هذا الاطار تظاهر سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني، أمس الأول، داخل المخيم وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرددون الأناشيد الوطنية وشعارات التأييد للثورة الفلسطينية. ونظمت هذه المظاهرة احتجاجاً على استمرار قوات الاحتلال الاسرائيلي في اعتقال (٦٠٠) فلسطيني في معسكر «انصار».

كذلك، نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الأول، أربع عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه في الجنوب اللبناني. فقد هاجموا سيارة مخابرات اسرائيلية في احدى حارات صيدا وأصابوا ركابها. كما فجروا عبوة ناسفة قرب موقع اسرائيلي، على طريق العاقبية، ولم تتوفر تفاصيل عن الاضرار. وعلى طريق العباسية، هاجم رجال المقاومة اللبنانية دورية اسرائيلية مما ادى الى تدمير آلية وسقوط افراد طاقمها ما بين قتيل وجريح. وفي هجوم رابع على موقع عسكري تابع لجيش العميل لحد، في بلدة النبطية، اصيب عدد من جنود الموقع بجروح خطيرة.

تحركات امريكية ـ مصرية ـ اردنية للالتفاف على م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الأمريكي، ريغن، الى التحرك من أجل احياء عملية «السلام» في الشرق الأوسط، «على ضوء التطورات الأخيرة والاقتراحات التي عرضها الملك حسين».

وأضافت «الأهرام» أن «الوقت قد حان كي يتولى الرئيس ريغن، شخصياً، هذه القضية دون الاكتفاء بارسال سفير متجول أو مبعوث خاص».

وكتبت صحيفة «الأخبار» المصرية عنوانها الرئيسي (أمس) كما يلي: «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توافق، من حيث المبدأ، على مشروع الملك حسين».

● *حسين الى القاهرة* ●

وأفردت صحيفة «الجمهورية» خبرها الرئيسي لزيارة الملك حسين المرتقبة، خلال الأيام القليلة القادمة، الى القاهرة. وكشفت أن حسين اتصل، أمس الأول، هاتفياً، بالرئيس المصري مبارك وتحدث معه حول المجلس الوطني الفلسطيني(!!)

● *لقاء بيرس ومبارك* ●

وعلى صعيد المؤامرة التي يجري حبكها ضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف.، علم أن مبارك سيرسل، خلال الأيام القليلة القادمة، مبعوثاً رفيع المستوى الى اسرائيل للتمهيد للقاء بينه وبين شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «معاريف» (أمس) عن مبارك قوله (أمس الأول)، في اطار تبريره للمطالبة «بانسحاب اسرائيل من لبنان وحل مشكلة طابا قبل اعادة السفير المصري الى اسرائيل»، «يجب عليّ أن أظهر للشعب المصري شيئاً ما لتبرير اعادة السفير».

● *لقاء حسين ورابين* ●

وكانت صحيفة «معاريف» (أمس الأول)، في تعليق لموشه جاك، كشفت أن الملك حسين سيزور لندن، في مطلع الشهر القادم، في الوقت الذي سيقوم يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، بزيارة الى العاصمة البريطانية.

ولم يستبعد موشه جاك أن يلتقي حسين ورابين وأن يتباحثا حول المفاوضات الاسرائيلية ـ الاردنية التي يجري التخطيط لها.

● *لقاء بيرس حسين* ●

وفي اسرائيل دعا عدد من المسؤولين ملك الأردن الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، بدون الفلسطينيين وبدون شروط مسبقة. ونقلت وسائل الاعلام عن مكتب رئيس الحكومة، بيرس، أنه مستعد لالتقاء حسين للتباحث معه حول هذا الموضوع.

الحكومة تجتمع في مقر هيئة أركان الجيش

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في الميزانية العسكرية لكن في حدود معينة. وأضاف، في سياق مقابلة مع راديو اسرائيل بالعبرية أمس، أن الخروج من لبنان، مثلاً، يوفر على خزينة الدولة مبلغ (٢٥٠) مليون دولار، مما يعني اعترافاً غير مباشر بأن حرب لبنان هي عامل أساس في الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وانتهت جلسة الحكومة دون التوصل الى أية نتيجة حاسمة، على الرغم من تأكيد صحف أمس، على «حل وسط» تمّ التوصل اليه بشأن التقليصات بين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير الأمن يتسحاق رابين! وتقرر أن تعقد جلسة خاصة للوزراء، صباح يوم الجمعة القادم، لاتخاذ قرارات نهائية فيما يتعلق بالتقليصات في ميزانيات مختلف الوزارات.

كما تقرر اقامة لجنة وزارية يشترك في عضويتها رئيس الحكومة والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، لتبتّ نهائياً في التقليصات في الميزانية العسكرية.

مختطفو الطائرة الصومالية يؤجلون تفجيرها أملاً في استجابة نظام بري لمطالبهم

● مقديشو ـ الوكالات ـ قام ثلاثة ضباط صوماليين معارضين لنظام سياد بري الحاكم في الصومال، صباح أمس الأول (السبت)، باختطاف طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الصومالية، كانت تقوم برحلة بين مقديشو والقاهرة، وأرغموها على الهبوط في اديس ابابا، العاصمة الأثيوبية.

وهدد الضباط الثلاثة بنسف الطائرة اذا لم يلب النظام الحاكم طلباتهم المتلخصة في اطلاق سراح (٢١) معتقلاً سياسياً من السجون الصومالية، بينهم سبعة محكوم عليهم بالاعدام، لمعارضتهم النظام، وخمسة وزراء سابقين.

الا ان المختطفين أجلوا عملية تفجير الطائرة في محاولة لاعطاء النظام الصومالي فرصة للاستجابة الى مطالبهم، مؤكدين ان هدفهم هو اطلاق سراح السجناء وليس نسف الطائرة. الا أنه في حالة عدم تحقيق مطالبهم فسيضطرون الى تنفيذ تهديدهم، محملين مسؤولية ذلك للنظام الحاكم.

ومما يجدر ذكره ان نطاق معارضة نظام سياد بري الحاكم قد اتسع. فقد أعلنت الحركة الوطنية الصومالية، في بيان أصدرته أمس الأول في لندن، عن هجوم واسع النطاق شنته بمشاركة «الجبهة الدمقراطية لخلاص الصومال»، خلال الاسبوع الماضي، في شمالي البلاد. وتمكن فيه المهاجمون من قطع سبل الاتصال كافة بين شمال البلاد وجنوبها.

وأضافت الحركة الوطنية الصومالية، في البيان، أنها شنت هجمات على ثكنات عسكرية جنوبي «بوراوه»، على بعد (٣٠) كيلومتراً جنوب شرقي القاعدة الجوية البحرية في «بربرة»، التي تستخدمها الولايات المتحدة. كما أكدت ان قوات النظام الحاكم ارتكبت مذابح وبادرت الى اعتقال عدد كبير من الأشخاص في المدن والقرى التي لا تزال تحت سيطرتها في شمالي البلاد. ففي مدينتي هارجيزا وارابسيو جرى اعدام (٤٥) من أعيان المدينتين لمعارضتهم النظام الحاكم. ووصل عدد من لاقوا المصير نفسه في شمالي البلاد الى حوالي مئة شخص.

تشييع جثمان المأسوف على شبابه محمود محمد حيدر حسن من المشهد

● المشهد ـ لمراسلنا فؤاد حسن ـ شيّعت جماهير غفيرة من المشهد وسائر قرى الجليل والمثلث أمس، جثمان المأسوف على شبابه، محمود محمد حيدر حسن، عن عمر يناهز السادسة والعشرين عاماً.

وكان المرحوم توفي إثر حادث طرق مؤسف وقع على الطريق بين القدس وأريحا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد، إذ يُعزون أنفسهم بهذا المصاب الأليم، يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد ولعموم آل حسن، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة :

ندوة هامة حول أوضاع السجناء الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت في قاعة «بيت الصداقة»، مساء يوم الجمعة الماضي، ندوة هامة نظمتها رابطة الجامعيين في الناصرة حول وضع السجناء الفلسطينيين السياسيين.

وشارك في هذه الندوة المحامون وليد الفاهوم ولينا تسيمل وعنات نيشر، وادار الندوة المحامي رايق جرجورة، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة ورئيس لجنة المحامين في الرابطة.

وفي بداية اللقاء ندّد المحامي جرجورة بجرائم الاحتلال الاخيرة والتي سقط نتيجة لها شهيدان من ابناء الشعب الفلسطيني ينضمان الى قافلة الشهادة والشرف دفاعاً عن حرية الشعب الفلسطيني. وقدمت المحامية نيشر عرضا لتقرير هام اعدته عن ظروف السجناء في سجن «الجلمة» يؤكد أن هنالك كثافة لا تطاق في غرف السجن ومعاملة وحشية للسجناء. وقالت ان هنالك تحقيقا داخلياً خاصا في الشرطة حول اوضاع هذا السجن، في اعقاب هذا التقرير.

اما المحامي الفاهوم والمحامية تسيمل فقد قدما صورة مذهلة حول وحشية الممارسات اللاانسانية التي يتعرض لها سجناء الحرية في سجون الاحتلال الاسرائيلي من تعذيب ومنع للخدمات الصحية المناسبة وسوء في الطعام والمعاملة بالاضافة الى محاولات التحطيم الجسدي والنفسي، وبالمقابل، فقد قدم الفاهوم وتسيمل صورة مشرقة للروح المعنوية للسجناء الفلسطينيين وتمسكهم العميق بقضية شعبهم وتلاحمهم الداخلي بروح الانضباط والتضامن والشراكة في النضال من اجل الحقوق الانسانية للسجناء ودفاعاً عن كرامة الشعب الفلسطيني.

ودعا المحامي جرجورة في نهاية هذه الامسية الهامة الى تطوير وتصعيد التضامن الواسع من الجمهور مع السجناء الحرية الفلسطينيين.

«التحالف الدمقراطي» في ابو سنان يؤكد حرصه على الوحدة والاستعداد لتوسيع القاعدة التي يقوم عليها

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ اكد «التحالف الدمقراطي» في ابو سنان حرصه على وحدة اهالي القرية وعلى النضال في سبيل تنفيذ برنامجه المعلن، الموقع من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة سلمان عزام، «هذا التحالف الذي قام على اساس العمل على توحيد صفوف اهالي البلد، دفاعا عن مصالحها وكرامتها الوطنية ومن اجل ضمان تطور القرية وإنهاء عهد لجنة الوصاية المعينة».

جاء ذلك في المنشور الذي اصدره التحالف الدمقراطي مساء الجمعة (١١/٢٣) بمناسبة تحديد موعد الانتخابات للمجلس المحلي في ٨٥/١/٢٩.

واكد البيان ان تحديد موعد الانتخابات يؤكد فشل المؤامرة اللئيمة التي قامت بها بعض دوائر وزارة الداخلية استهدف المتآمرون من وراء تأجيل موعد الانتخابات تحقيق هدفين اساسيين. الاول، حرمان اهالي ابو سنان من حقهم الدمقراطي في انتخاب مجلسهم المحلي والثاني العمل على إطالة عمر «لجنة الوصاية المعينة»، خاصة في هذه الظروف المصيرية التي يمر بها كفاح جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية من اجل المساواة في الحقوق ولدحر الفاشية والعنصرية. وفي الوقت ذاته إجهاض التحالف الدمقراطي المدعوم من اغلبية سكان القرية، واجهاض وتيئيس قاعدته الواسعة.

واستعرض البيان الاجراءات التي اتخذها التحالف من اجل تحديد اقرب موعد للانتخابات، حتى تم التوصل الى تعيينه في ٨٥/١/٢٩.

ودعا البيان كل قوى الخير في ابو سنان الى الانضمام الى التحالف، مؤكدا ان الايدي ممدودة لاحتضان ومصافحة كل من يرغب في المشاركة فيه على اساس برنامجه المعلن.

نساء طمرة يحتفلن بانتصار «الجبهة»

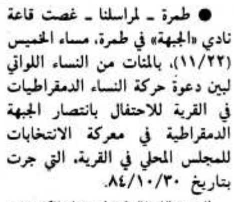
● عباس حجازي: لانتصار «الجبهة» اهمية قطرية لما لطمرة من وزن ومركز ودور طليعي في الكفاح ضد سياسة التمييز ●

● طمرة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي «الجبهة» في طمرة، مساء الخميس (١١/٢٢)، بالمئات من النساء اللواتي لبين دعوة حركة النساء الدمقراطيات في القرية للاحتفال بانتصار الجبهة الدمقراطية في معركة الانتخابات للمجلس المحلي في القرية، التي جرت بتاريخ ٨٤/١٠/٣٠.

افتتحت الاحتفال الشراح حسان فاكدت دور المرأة في معارك شعبنا وتلتها ممثلة الحركة في طمرة، سعاد مراد، التي اكدت ان انتصار جبهة طمرة هو انتصار لشعبنا كله.

والقى تحية «الجبهة» لنساء القرية رئيس المجلس، عباس حجازي فقال ان لانتصار الجبهة في القرية اهمية قطرية لان طمرة لها وزنها ومركزها ودورها الطليعي في الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري وضد سياسة سلب الاراضي.

كذلك حيت الاحتفال المربية عايدة نصرالله، فاشادت باهمية انتصار الجبهة في هذه الظروف التي تمر فيها جماهيرنا العربية في اسرائيل.



● عباس حجازي ●

وتحدث عضو المجلس المحلي، عادل ابو الهيجا فحيى حركة النساء على هذا المهرجان. كذلك استنكر، باسم الاحتفال، الجرائم التي يرتكبها الاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني. ودعا الى المحافظة على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الكلمة الاخيرة لممثلة حركة النساء القطرية، نبيهة مرقس، فقدمت تحية الى النساء والجبهة الذين منحوا نصرا جديدا يضاف الى انتصارات شعبنا الاخرى. وقالت ان المرأة في كفاحها وصمودها لها الدور الاساسي في بناء مداميك الانتصار والكفاح.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل تضمن فقرات مختلفة شاركت فيها فرقة «فتافيت السكر» والفنانة أمل مرقس وفرقة سمير بقاعي الموسيقية.

نايف سليم يحتج على شلل فرع نقابة الموظفين في معلوت

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل وفي فرع نقابة الموظفين في معلوت، نايف سليم، برسائل الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ورئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل وسكرتير مجلس عمال مركز الجليل، منير فارس وسكرتير مجلس عمال معلوت، أ. برتيل، طالبهم فيها بالتدخل لتفعيل فرع نقابة الموظفين في معلوت ومطالبته بعقد اجتماعات منتظمة لاعضائه، مثل كل الهيئات الدمقراطية المنتخبة.

وجاء في الرسالة: «بعد ان توجهت الى حضراتكم، خطيا وشفهيا، شاكيا عدم قيام الفرع بعقد اية جلسة لاعضائه منذ انتخابه وبما ان الموظفين يعانون كثيرا من القضايا التي تستدعي تدخل الهستدروت لحلها، فانني اتوجه اليكم بطلب التدخل من اجل جعل فرع نقابة الموظفين في معلوت يقوم بعقد جلسات منتظمة لاعضائه المنتخبين مثل كل هيئة دمقراطية منتخبة تحترم نفسها وتحترم ناخبيها».

واكد سليم، في ختام رسالته، انه لا يمكن إبقاء مثل هذا الجهاز مشلولا لدورة كاملة.

إقامة فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفرقرع!

● كفرقرع ـ لمراسلنا ـ عقد، في الاسبوع الماضي، في نادي الحزب الشيوعي في كفرقرع، اجتماع احتفالي بمناسبة مرور ٦٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، حضره العشرات من الاصدقاء، واعضاء الحزب الشيوعي. افتتح الاجتماع الرفيق زهير توفيق، (سكرتير فرع الحزب)، مشيرا الى اهمية الاحتفال بهذه المناسبة واهمية تعميق وتوضيح الحقيقة للجماهير عن إنجازات بلد اكتوبر الاشتراكي.

وقدم سكرتير حركة الصداقة القطرية، يورام غوجانسكي، محاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر والاهمية التاريخية لهذه الثورة ودورها الفعال في عملية التحرر الوطني في عالمنا وتقدمه نحو تفوق الاشتراكية على الرأسمالية.

وفي نهاية المحاضرة، جرى الاعلان عن إقامة فرع لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في قرية كفرقرع. وانتخبت لجنة محلية لهذه الحركة، مكونة من هاشم عبد الباقي وزهير يحيى وهاشم مصالحة والدكتور عبد القادر علي وعماد عبد الغني وسامي مصالحة.

تصحيح خطأ

● في الخبر، الذي ظهر في عدد الجمعة (١١/٢٣) عن تأجيل محاكمة اربعة شبان من البعنة ورد خطأ في إسم احد المعتقلين. والاسم الصحيح هو أحمد محمد تيتي، وليس احمد محمد فجلة. ولذا اقتضى التنويه.

ويذكر ان الشبان الاربعة متهمين برجم الحجارة على مدرسة القرية في الذكرى السادسة ليوم الارض الخالد في ١٩٨٢/٣/٢٠.

طارق عبد الحي:

النظام الاشتراكي يوفر راحة البال ويطيل عمر الانسان

● طارق عبد الحي ●

● أجرى اللقاء: نسيم أبو خيط ●

● «الاتحاد» ـ في الفترة ما بين ٨٤/١٠/١٣ و ٨٤/١١/٣ زار وفد عن السلطات المحلية العربية جمهورية ألمانيا الدمقراطية بدعوة من حكومتها. وكان من بين المشاركين في الوفد رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، الذي أجرينا معه هذا اللقاء:

● «لو ان الشعوب العربية تأخذ سبيل الاشتراكية نهجاً ونظاماً لكان الوضع يختلف بكثير عما هو اليوم بما فيه توازن القوى العسكري بين الامبريالية وحركة التحرر» ـ بمثل هذا الاستنتاج يتحدث رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي عن انطباعاته من زيارة جمهورية ألمانيا الدمقراطية. ويضيف: «لقد زرنا العديد من المناطق والمدن في ألمانيا وزرنا معسكراً للابادة النازي وأدركنا انه لولا وجود الاتحاد السوفييتي وتوازن القوى العالمي لكانت حياة الشعوب تشبه حياة العبيد عند الأمريكان. لقد راعنا هول ما يمكن ان يقترفه النظام الذي يحاول السيطرة على العالم».

■ *من الذي دعا لهذه الزيارة ومن يتألف الوفد ـ سألته*

ـ تألف الوفد من ممثلين عن السلطات المحلية العربية بالأساس فقد شارك فيه كل من رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس ورئيس مجلس ام الفحم، هاشم محاميد ورئيس مجلس الرينة، محمود خطبا ورئيس مجلس الجديدة، عفيف كيال وعضو بلدية عكا، رمزي خوري وعضو إدارة المجلس البلدي في الناصرة، سهيل ذياب ورئيس مجلس عيلبون، يوسف سرور وعضو ادارة مجلس عرابة السيد خالد نعامنة كما شارك في الوفد يعقوب يعقوب من النقب، وطبعاً أنا شخصياً.

أما الدعوة لهذه الزيارة فكانت من حكومة ألمانيا الدمقراطية. والغرض هو التعرف على أوضاع السلطات المحلية والبلدية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية وطريقة العمل فيها.

■ *ما هي الأماكن التي زارها الوفد؟*

ـ زرنا في مدينة برلين (الشرقية طبعاً) بيت الشعب والقصر الجمهوري وبرج التلفزيون والبرلمان. وأجرينا لقاءات مع مدير العلاقات الخارجية العامة واستمعنا الى معلومات قيمة عن ألمانيا وبناء الدولة منذ العام ١٩٤٩ أي منذ بدء النظام الاشتراكي. فمثلاً يثير الاعجاب ان تكون مشكلة السكن في ألمانيا في مراحل حلها النهائي علماً بأن الحرب العالمية دمرت البلاد في حينها.

■ *ماذا كان برنامج الزيارة؟*

ـ التقينا مع ممثلي جميع الأحزاب المشتركة في الجبهة التي تحكم البلاد بقيادة حزب الوحدة الاشتراكي. وشرح لنا رئيس البرلمان عن مكونات الجبهة والأحزاب المشاركة فيها.

ومن برلين انتقلنا الى مقاطعة زول في الجنوب وهي تبعد ٦٠٠ كيلومتر عن برلين. وهناك قضينا أسبوعاً كاملاً واستقبلنا من قبل رئيس حكومة زول. كما زرنا في المقاطعة (٥) بلديات تشارك فيها جميع أحزاب الجبهة. وسمعنا شرحاً عن طريقة عمل البلديات وهذا هو المهم:

فالبلدية هناك تخطط المشاريع وتقترح الميزانيات لمرحلتين الأولى سنوية والثانية لخمس سنوات. ثم تقدم مقترحاتها للحكومة. وعندما يتم المصادقة على الميزانيات وخطة العمل تحوّل المبالغ المطلوبة للبلديات وفي نهاية السنة المالية توزع الدولة الجوائز على البلديات التي تصرف مخصصاتها المالية وتنفذ المشاريع المقررة. اما البلدية التي لم تصرف مخصصاتها فيقال رئيسها باعتبار ان عدم تنفيذ المشاريع معناه الإهمال والقصور.

وهذا الوضع معاكس لما هو قائم عندنا فمجالسنا المحلية، العربية واليهودية، تعاني ضائقة مالية والدوائر الحكومية لا تصادق على ميزانيات التطوير وتفرض علينا اليوم «ميزانيات الأطر» التي تقررها الحكومة تعسفاً دون ان تأخذ بالحسبان حاجة كل سلطة محلية. ومن جهة اخرى فالكل يعرف اليوم طريقة تسديد المستحقات: فالحكومة مدانة للسلطات المحلية بمبالغ طائلة والمجالس مدانة بدورها للمقاولين والبنوك والمكلفين والموظفين. ناهيك عن كون التضخم المالي والفائدة الفاحشة تأكل المبالغ التي تدفعها الحكومة في وقت متأخر دائماً.

من حيث الصلاحيات الممنوحة للبلديات والسلطات المحلية فهي تشبه ما هو قائم في بلادنا. والفرق اننا لم نصطدم بأي نقص او قصور من حيث تنفيذ المشاريع الاجتماعية: التربوية والصحية والرياضية وغيرها ـ في كل المدن التي زرناها.

ونحن نستطيع ان نقارن بين ألمانيا التي بدأ فيها النظام الاشتراكي عام ٤٩ وهي خربة مدمرة فقيرة بلا اية صناعة تذكر ـ وبين اسرائيل التي اقيمت هي أيضاً عام ١٩٤٩. فعلى الرغم من ان المناطق التي زرناها هي مناطق ريفية فقد وجدنا ملاعب كرة القدم والقاعات الرياضية بمعداتها الكاملة والمستشفيات الحديثة ودور الحضانة التي تضم الأطفال ابتداء من جيل يوم واحد، ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية الواسعة وعلى أحدث طراز وبيوت العجزة ذات العمارات الضخمة التي تشابه الفنادق الأوروبية ذات (٥) نجوم. لقد لفت انتباهنا ان عدد المسنين هناك كبير نسبياً وأدركنا ان السبب يعود الى النظام نفسه الذي ليس فقط يوفر الراحة للمسنين وإنما يوفر الأمان وضمان المستقبل وراحة البال.

حين تعرفنا على حياة الشعب الالماني خطرت لنا الحكايات التي كان يروجها الاستعمار البريطاني بين شعوبنا البسيطة وإضفاء معان مروعة لكلمات مثل «بلشفيك» التي كان ينسج حولها وكأنها تعني الاباحية وفساد الأخلاق مع انها كلمة روسية عادية تعني الأكثرية ـ خطرت لنا مثل هذه الأفكار ونحن نراقب الحياة عن كثب داخل «النظام». فلم نر مرة شاباً يقبل فتاة في الشارع ولم نر فتاة واحدة خليعة.. بالعكس لاحظنا ان مستوى الأخلاق في ألمانيا يختلف كلياً عنه في البلدان الرأسمالية. فلا نجد أبداً منزلقات أخلاقية لدى الشباب كما يتفشى عندنا مثلاً استعمال السموم (الحشيش) وتفشي ظاهرة السرقة والقتل وحوادث الجنوح. فالنظام هناك لا يسمح بانفلات الأبناء للشارع بل يضمن لهم التربية والتعليم.

أنا شخصياً زرت ألمانيا الغربية وشاهدت الفرق الكبير في الناحية الاخلاقية وفي مجمل الحياة. ففي ألمانيا الغربية شوارع وأحياء فقر كاملة، فيها أناس عاطلون عن العمل، شحاذون، شباب جانح يتعاطون السكر والحشيش... ومثل هذه المناظر لا وجود لها في ألمانيا الدمقراطية. هذا في وقت تشتغل فيه ضد النظام الاشتراكي ١٨ محطة تلفزيون لشتم النظام وتشويه سمعته.

لقد سمعت الكثير عن «عيوب» النظام الاشتراكي المزعومة وعن النقص في الحاجات والمواد الغذائية وعن كون الناس يقفون «بالدور». وأنا قدر لي أزور بريطانيا وفرنسا وألمانيا وايطاليا والنمسا.. ولكني لم اجد شيئاً في هذه البلاد تخلو منه ألمانيا الدمقراطية. اللهم سوى ان الحاجات في ألمانيا الدمقراطية ارخص بكثير منها في الدول الغربية.. وقد يكون هذا هو السبب في كون الناس يشترون ويقفون «بالدور» لهذا الغرض.

مجلس عمال الناصرة تقرر بناء على اقتراح كتلة «الجبهة»:

الإنسحاب من لبنان والمناطق الفلسطينية، والسورية المحتلة ـ شرط أساسي لحل الأزمة الإقتصادية المتفاقمة

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ دعا مجلس عمال الناصرة الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة الى تشديد النضال ضد السياسة الاقتصادية للحكومة ولمواجهة غول البطالة الذي يتهدد عشرات آلاف العمال وخصوصا العاملين العرب ـ جاء ذلك في اجتماع مجلس العمال الذي عُقد مساء الجمعة الماضي، بناء على طلب مستعجل من كتلة الجبهة، في اعقاب «الصفقة الشاملة».

وقد افتتح الجلسة جورج سعد، سكرتير مجلس العمال فقال ان هنالك جوانب سلبية كثيرة للصفقة الشاملة. فقد حدث تآكل في القيمة الحقيقية للاجور كما ان البطالة تزداد بشكل مطرد رغم الوعود بعدم انتشار البطالة. ومع ان السيد سعد اشار الى مسؤولية الحكومة الا انه حاول خلال كلمته كلها ان يضع المسؤولية على عاتق وزير المالية الليكودي موداعي ونائب الوزير بوروش متناسياً ان بيرس (العمل) هو رئيس الحكومة.

وطالب السيد سعد، في ختام كلمته، باعتبار منطقة الناصرة منطقة تطوير (أ) كما اشار الى ان حصة العاملين باجرة من مجمل دخل الدولة من الضرائب في زيادة مستمرة، بينما نقصت حصة البرجوازية الكبيرة والمتوسطة من مجمل الضرائب.

وقد اعترف محمد الواوي، عضو سكرتارية المجلس (من «العمل») ان احداً لا يمكن ان يكون سعيداً بهذه الاتفاقية وقال ان فرع العمار في ركود تام مما سيزيد البطالة. وحاول تبرير دخول «العمل» للحكومة بان قطاعات واسعة من الشعب صوتت لليكود في الانتخابات البرلمانية السابقة!! واشار الى ان الليكود يحاول ان يكون شريكا في الحكومة وفي الوقت نفسه ان «يعارض» الحكومة في نشاطه الهستدروتي. اما عبد المجيد الزعبي (المبام) فقد هاجم حكومة «الوحدة القومية» حكومة بيرس ـ شمير، مطالبا بوقف الاستيطان والعسكرة طريقاً لحل الازمة الاقتصادية العامة.

● كتلة «الجبهة» تفضح دور قيادة «العمل» ●

واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة للسلام والمساواة سهيل ذياب وسالم جبران. ومما قاله سهيل ذياب ان العاملين باجرة فقط هم الذين ينفذون فعلاً «حصتهم» من الاتفاقية. فقد تم تجميد الاجور وسرقت الحكومة واصحاب العمل علاوة الغلاء المستحقة عن الاشهر الماضية كما جرى رفع اسعار الحاجيات قبل فترة بسيطة من الصفقة بنسب تتراوح بين ١١٧ الى ١٩٢٪. وهذا الغلاء كان ايضاً في شركة «حبرات هعوبديم» الهستدروتية. وقال ان القيمة الحقيقية للاجور تضاءلت بنسبة ١٦ ـ ٢٠٪ نتيجة هذه الصفقة. وقال ذياب ان تقليص مصروفات الحكومة سيكون في مضمار الخدمات المباشرة للشعب، فلن يصل التخفيف في ميزانية وزارة الامن الى اكثر من ١٪ من مجمل التقليصات. بينما التعليم والصحة والتأمين الوطني والرفاه وغيرها من المرافق تعاني معاناة حادة جداً. وقال ان تصريحات عضو الكنيست (العمل) دوف بن مئير حول ضرورة الوحدة الليكودية ـ المعراخية في الهستدروت ايضاً هي مؤشر خطير الى عمق انزلاق قيادة «العمل» في سياستها اليمينية المعادية للطبقة العاملة وعامة الشعب.

واشترك في النقاش ايضاً (عن كتلة الجبهة) سالم جبران فقال ان كل الأساس الذي تقوم عليه الصفقة الشاملة هو اساس فاسد ومعادٍ للطبقة العاملة. فحين تطلب من العمال المشاركة في حل الازمة انما يُطلب منهم في الحقيقة تخفيض الاجور وتخفيض مستوى المعيشة والموافقة على تفشي البطالة. ان الحكومة تتهرب من الحقيقة الحاسمة وهي ضرورة تخفيض الميزانية العسكرية تخفيضاً جذرياً بالانسحاب من المناطق المحتلة ووقف الاستيطان كما يتطلب الوضع سياسة اقتصادية جديدة تستجيب لمصالح الشعب وتزيد الضرائب على الاحتكارات والشركات الكبيرة المحلية والاجنبية.

وقال: ان قيادة «العمل» تنفذ سياسة الليكود، بينما الليكود يحاول ان يوهم الناس بانه «يدافع» عن قضايا العمال والطبقات الفقيرة مما يهدد باحتلال الليكود للهستدروت في الانتخابات النقابية القادمة. وقيادة العمل بسياستها الحكومية انما تخون العمال. ولا يكفي ان يقول السيد جورج سعد «ان الحكومة خربانة وحزب العمل خربان»، بل يجب على كل من ينتسب لحزب «العمل» او صوّت لحزب «العمل» ان يستخلص النتائج الصحيحة. وفيما يتعلق بمطلب اعتبار الناصرة مدينة تطوير، قال سالم جبران: نحن بالطبع نؤيد هذا. ولكن من منع اقامة مصانع في الناحية العربية خلال اربعين عاماً، حكومات المعراخ، وفيما بعد حكومتا الليكود. والآن يقف «العمل» في قيادة الحكومة. ويجب العمل الجماهيري لضمان تصفية الظلم الفظيع الواقع على الناصرة والجماهير العربي، فلا تكفي القرارات للتسجيل في البروتوكول، فقط.

وشارك في النقاش ايضاً سعيد خليل، مدير مكتب العمل في الناصرة، فقال ان العمال يشتغلون كحق وليس منة من احد واقتصاد اسرائيل كله يفشل لولا الطبقة العاملة العربية.

وفي نهاية الجلسة رفض سكرتير مجلس العمال جورج سعد طلب الجبهة باتخاذ قرار يطالب بالغاء الصفقة الشاملة قائلاً: يكفي ان نطالب بالغاء الجوانب السلبية في الصفقة مما يضمن المحافظة على مصالح العاملين.

وقد استجابت كتلة المعراخ لطلب الجبهة التاكيد في القرار على ضرورة الانسحاب من لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة والهضبة السورية المحتلة شرطاً لا غنى عنه لحل الازمة الاقتصادية اذ لا يمكن حل الازمة الاقتصادية بالادوات الاقتصادية فقط، بل يجب تغيير السياسة العامة تغييراً جذرياً. كما قرر المجلس المطالبة بمنع تفشي البطالة وضرورة محاربة البطالة ومنع اي فصل للعمال العرب، على اساس قومي.

● كتلة الجبهة تؤكد، بالحقائق، ان «الصفقة الشاملة» معادية للطبقة العاملة وتندد بسياسة قيادة «العمل» في الحكومة وفي الهستدروت ●

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر جرائم الاحتلال

● شفاعمرو ـ من نور عامر ـ اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في أواخر الاسبوع الماضي، بيانا شجبت فيه جرائم سلطات الاحتلال الاخيرة ضد جماهير الشعب الفلسطيني في بير زيت ورام الله.

كذلك استنكرت اللجنة، في بيانها، هدم البيت في قرية معاوية. وطالبت بوقف عمليات الهدم وبوضع حد لسياسة التمييز العنصري، التي تحرم المواطنين العرب من حقهم في بناء البيوت على اراضيهم.

رسالة عرابة:

رابطة الجامعيين في القرية في ركب المسيرة الثقافية

● عرابة ـ لمراسلنا ـ منذ ان تأسست رابطة الطلاب الجامعيين في قرية عرابة بتاريخ ٨٤/٩/٦، وهي تقوم بمشاريع حيوية ونشاطات ثقافية. فقد بادرت ونظمت اعمالا تطوعية في القرية، استمرت يومين، انجزت خلالها العديد من اعمال البناء والترميم. وأقامت مهرجان «ليالي عرابة»، على مدار ليلتين متتاليتين، نال اعجاب الجمهور من القرية وخارجها.

وتضمنت برامج المهرجان ندوات ثقافية ومحاضرات سياسية والحان وطنية برزت من خلالها، بشكل خاص، فرقة شباب جبهة الرامة. وخصصت الرابطة، بالتعاون مع الطلاب الثانويين في القرية، دورات لمساعدة طلاب المدارس الابتدائية في دراستهم.

ويفيد مراسلنا ان الرابطة شاركت ابناء شعبها في إحياء جميع المناسبات السياسية على اختلافها. واذ تحيي رابطة الطلاب في عرابة جريدة الجماهير العربية، «الاتحاد»، وتتمنى لها ان تحقق اهدافها كاملة، فانها أقرّت اصدار مجلة تحت اشرافها تضم الابحاث القيمة التي يجريها طلابنا الجامعيون في اماكن دراستهم، والمقالات الادبية والسياسية وغير ذلك.

وتتوجه الرابطة، من على صفحات «الاتحاد»، الى جميع الطلاب الجامعيين، الذين يدرسون في الداخل والخارج، ان يساهموا في الكتابة لهذه المجلة وان يرسلوا انتاجهم في اسرع وقت ممكن، شرط ان لا يتجاوز تاريخ ٨٤/١٢/٥. وبالامكان ارسال المواد الى اعضاء اللجنة الخاصة لاصدار المجلة وهم: عمر نصار وفريد نصار ورفقة نعامنة واسامة سعدي ويحيى عاصلة، من الجامعة العبرية في القدس، وجاد ياسين، في جامعتي حيفا والتخنيون وسمير نصار في جامعة بئر السبع.

تهنئة

الى الأخ العزيز صبحي صغير وزوجته بالمولود البكر «نزار». نتمنى للمولود حياة سعيدة في كنف والديه.

وليد ونهلة ياسين

✱ تهانينا ✱

- الى عدنان وفاطمة غنام بولادة التوأمين «سامي» و «امير».
- والى زياد ورائدة قدورة بولادة المولود الجديد «طارق».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

- الى احمد سعد وزوجته ابتهاج بالمولودة الجديدة «صالحة».

اعضاء الحزب ـ كفرياسيف، ابوسنان وجبهة ابوسنان الدمقراطية

- الى المحامي فؤاد عمار بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة ومباشرة عمله.

محمد وسليمان عبد الهادي ـ اكسال

البطالة وكيف يفكرون بحلها؟!

● استفتاء بين المشغلين حول مسألة إحلال العمال اليهود محل العمال العرب ● المشغلون: طرد العمال العرب معناه إغلاق مشاريع كثيرة ●

● بقلم: علي عاشور ●

● تعمق الازمة الاقتصادية وازدياد عدد العاطلين عن العمل ●

● الازمة الاقتصادية في اسرائيل تتعمق. وعدد العمال العاطلين عن العمل يزداد يوماً بعد يوم. وحسب احصائيات الهستدروت يزيد عدد العاطلين عن العمل اليوم عن ٨٥ ألف عامل. ولسوف يتراوح عددهم في نهاية السنة الحالية بين ١٠٠ و ١٢٠ الف عامل ليشكلوا نسبة ٨ ـ ٩ بالمئة من قوة العمل في البلاد. وتتراوح نسبة البطالة في مدن التطوير بين ٣٠ و ٤٠ بالمئة من قوة العمل. ومؤخراً فصل من فرع البناء آلاف العمال وخاصة في الجليل والنقب. ومعظم العاطلين عن العمل هم من النساء، والشباب والعمال العرب.

وبسبب الصعوبات الاقتصادية وعمليات الفصل من العمل في مصانع «آتا» و«معوف» و«مودول باطون» و«الكسا سوزتلايف» اخذت مصانع أخرى تتحسب من الصعوبات.

ويلاحظ ان هناك هبوطاً بنسبة ٢٠ الى ٥٠ بالمئة في مبيعات الالبسة والاحذية والاثاث والادوات الكهربائية ولعب الاطفال ومواد التجميل والآلات الموسيقية والادوات الرياضية والستائر والسجاد.

وتنتشر في مختلف الصحف المحلية الاعلانات عن «تنزيلات واسعة» في اسعار مختلف السلع وذلك في محاولة يائسة من التجار لاستعادة جمهور المشترين.

● مشروع حكومي ـ هستدروتي «لمحاربة البطالة»! ●

ومؤخراً قدم وزير العمل في اسرائيل، موشه قصاب، مشروعاً للحكومة «لمحاربة البطالة»! ردّ فيه على مشروع مشابه قدمته الهستدروت للحكومة في الاسبوع الماضي.

ومن المنتظر ان تقر الحكومة مشروعاً «لمحاربة البطالة» يكون في الواقع مزيجاً من المشروعين المذكورين.

ويؤكد كلا المشروعين على ضرورة تطبيق القوانين المتعلقة بالعمال الاجانب ويقصد بهم العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل بدون تصريح. وتعني الهستدروت بكلمة «اجانب» العمال غير المنظمين. (في اسرائيل طبعاً وليس في الضفة والقطاع).

كذلك يؤكد المشروعان ضرورة تدريب واعادة تدريب العمال مهنياً حتى يمكن استيعابهم في الصناعة المتطورة.

ولكن، بينما يتحدث مشروع الحكومة عن اعادة التدريب مهنياً لعدد من العمال، يتحدث مشروع الهستدروت عن مخطط لملاءمة هذا التدريب مع حاجات الصناعة في المستقبل.

ويدعو كلا المشروعين الى معاملة مفضلة لمدن التطوير التي وصلت فيها البطالة الى اعلى مستوى.

وكلاهما يحتاج الى نفقات مالية ضخمة.

والقاعدة الاساسية للمشروع الهستدروتي انه يفضل صرف الاموال على ايجاد اماكن عمل للعمال العاطلين على صرفها على التعويض عن البطالة. كما يدعو الى تقصير اسبوع العمل الى خمسة ايام (الاجور لن تخفض بالتالي ولكن المستخدمين سيعوضون عن طريق دفع رسوم تأمين قومي مخفضة) ويطالب، في بعض الحالات، بتقسيم العمل الواحد على شخصين!

● الاعلان عن حملة واسعة لطرد العمال العرب ●

ويوم الثلاثاء الماضي (٨٤/١١/٢٠) نشرت «يديعوت احرونوت» ان دوائر التشغيل ستقوم، في الايام القريبة القادمة، بحملة واسعة بحثاً عن الثلاثين الف عامل من المناطق المحتلة والعمال «الاجانب»، الذين يعملون في اسرائيل بدون تصريح من مكاتب العمل، لطردهم من اعمالهم. وقالت ان ١٥ فرقة تابعة لتلك الدوائر ستنتشر في مناطق مختلفة من البلاد بحثاً عن العمال «غير المنظمين» من المناطق المحتلة.

واضافت، على لسان مدير دوائر التشغيل، ان عقوبات ستفرض على المشغّلين الذين يشغلون عمالاً «غير منظمين» وكذلك على المشغّلين انفسهم. واضافت ان اوامر بهذا الخصوص سترسل الى المشغّلين.

وجاء على لسان شلومو امير، المستشار الخاص لوزير العمل والرفاه، انه يعمل في داخل اسرائيل، في الوقت الحاضر، ٩٠ الف عامل من المناطق المحتلة، منهم ٦٠ الفاً فقط يعملون عن طريق مكاتب العمل.

● استفتاء بين المشغّلين حول مسألة طرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود مكانهم ●

ولكن استفتاءً بين المشغّلين نشرته صحيفة «جروزلم بوست» يوم الاثنين الماضي (٨٤/١١/١٩) يشير الى ان هنالك موافقة اجماعية بينهم على انه يجب عدم طرد العمال العرب من المناطق المحتلة من اماكن عملهم بهدف توفير الاعمال للعمال اليهود.

وقد قال احد المشغّلين انه اذا كان لا بدّ من طرد أي واحد من العمال فيجب ان يتم ذلك بدون تمييز. واضاف ان هذا يجب ان لا ينطبق على العرب الاسرائيليين وحدهم وانما ايضاً على اولئك العرب الذين يأتون يومياً الى داخل اسرائيل بقصد العمل.

ولكن احد المشغّلين قال: «كل اولئك العرب، الحشرات النطاطة، الذين ينطّون يومياً من عمل الى آخر ويختفون حينما يُطلب منهم ابراز اوراقهم ويعيشون في كل نوع من الاكواخ ويعملون في كل نوع من اعمال الطوارئ، يجب ان لا يسمح لهم بدخول البلاد».

وقال آخر انه اذا تدهور الوضع فانه «يتوجب علينا اعطاء الافضلية فيما يتعلق بالاعمال الجديدة الى العمال اليهود».

واكدت «جروزلم بوست» ان العمال غير الاسرائيليين يعملون في مختلف الاعمال التي يزدريها الاسرائيليون مثل العمل الممل في النسيج وفي الاماكن الرطبة مثل المطاعم، وفي البناء المضني جسمانياً، وفي الحصاد في الزراعة، حيث ظروف الطقس كثيراً ما تكون قاسية، وفي خدمة الموائد في الفنادق وفي اعمال التنظيف في الاماكن السياحية التي يعتبر الاسرائيليون انها تحط من قدرهم.

واشارت «جروزلم بوست» الى وجود ٤ آلاف اجنبي في اسرائيل. وقالت ان معظم هؤلاء، يعملون بدون تصاريح عمل والعديد منهم يقومون بالاعمال التي يعتبر عدد من الاسرائيليين انها خاصة بالخدم. وقالت ان احد المشغّلين تساءل: «هل تتصور ان فتاة اسرائيلية ترغب في ان تعيش كخادمة؟! ان الفتيات الاسرائيليات يعتبرن انفسهن سيدات القصور»!

واوضحت «جروزلم بوست» ان معظم المشغّلين يوافقون على انه يتوجب على الاسرائيليين ان يقوموا بتلك الاعمال (السوداء) على اعتبار انها ملاذهم الاخير. واشارت الى ان احد المشغّلين قال: «دعونا نواجه ذلك. ان التعاليم الصهيونية التي تدعو الى العمل الجسماني قد اصبحت في طيّ كتب التاريخ. كل الاسرائيليين الآن يريدون ان يكونوا على مستوى تكنولوجي عال او يعملون في مكاتب فيها مكيّفات هواء».

وذهب أحد المشغّلين الى أبعد من ذلك عندما قال انه يفضل ان يشغل العمال العرب على ان يشغل العمال الاسرائيليين. وفسر ذلك قائلاً: «إنهم ليس فقط يعرفون حقوقهم ولكنهم ايضاً يعرفون واجباتهم. هناك اسرائيليون كثيرون جداً يعرفون فقط حقوقهم. مهما يكن من امر، لاننا بالضبط نحن الذين اوصلنا البلاد الى الازمة الاقتصادية فلا سبب يدعو الى القاء اعبائها على العرب».

واضاف: «كل الحديث الذي يقول ان للعرب معنويات عمل منخفضة او انهم يتسكعون في اثناء العمل او يقومون بالعمل بشكل قذر هو مجرد تخيلات. أنا، شخصياً، لا ارغب في طرد عامل جيد اخلص لعمله طول عشر سنوات من اجل ان اقدم هذا العمل لقريب بعيد لن يكون سعيداً ولا ممتنا بسبب ذلك».

وقال آخر: «إن معظم الاسرائيليين يفضلون ان يحصلوا على تعويضات عن البطالة او التهديد بالهجرة من البلاد. لقد سمعت ان عدة آلاف من العمال يرفضون الآن ان يتسلموا الاعمال التي تقدم لهم».

ويعترف المشغّلون بصراحة انه «اذا طرد العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة، في مثل هذه الظروف، فان الكثير من المشاريع ستضطر الى ان تغلق ابوابها او الى ان تعمل بقدرة منخفضة جداً».

واشارت «جروزلم بوست» الى مشكلة اخرى، في حالة القيام بعمليات فصل واسعة من العمل، وهي نشوء «الاضطرابات الاجتماعية» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت ان احد المشغّلين اوضح قائلاً: لا اقصد ان اولئك الذين أرسلوا الى البيت سيرجعون في الليل بعد اسبوع وهم يحملون في ايديهم السكين والقنبلة. انهم ببساطة ليسوا اشخاصاً من هذا النوع. ولكن اذا ارتفع عدد العاطلين عن العمل في المناطق المحتلة فستكون لذلك، في آخر الامر اصداء بين الشباب واولئك الذين يتأثرون بسهولة، الامر الذي سيتاثر الى داخل اسرائيل».

● الطريق لمعالجة البطالة ●

واضح تماماً ان ازمة البطالة لا يمكن حلّها بطرد العمال العرب من اماكن عملهم واحلال عمال يهود في مكانهم. فالبطالة، مثلها مثل التضخم المالي، هي جزء من الازمة الاقتصادية العامة التي تجتاح البلاد والتي سببها الاساس هو المصروفات العسكرية الضخمة التي تتطلبها سياسة الحرب والتوسع والعدوان واقامة المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة.

لذلك فمن المنتظر، في ظروف التضخم المالي المتواصل الذي وصل الى نسبة ٢٥ بالمئة شهرياً و ١٠٠٠ ـ ١٢٠٠ بالمئة سنوياً، ان تزداد البطالة لا ان تنخفض ـ كما تتوهم، حكومة بيرس ـ شمير.

فمن اجل القضاء على البطالة وتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد عموماً لا بدّ من اجراء تغيير اساسي في مبنى البلاد الاقتصادي وفي ميزانية الحكومة وانتهاج سياسة اخرى: سياسة سلام لا سياسة حرب.

مفاوضات الناقورة العسكرية تجري على خلفية هزائم اسرائيل، عسكرياً وسياسياً، في لبنان

● بقلم: بروفيسور ايغور بيلاييف ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

□ تستأنف، اليوم، المحادثات الاسرائيلية ـ اللبنانية في الناقورة في جنوب لبنان حيث تناقش مسألة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية.

وخلال دراسة وتحليل الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب التي شنتها اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ لا بد وان نخرج باستنتاج هو ان حرب اسرائيل في لبنان لا تشبه أي حرب من الحروب الاسرائيلية ـ العربية السابقة، وذلك للأسباب التالية:

١ ـ لأن حرب اسرائيل ضد لبنان لم تكن بالحرب الخاطفة، مع ان بيغن وشارون قد بنيا حساباتهما على مثل هذه الحرب بالذات. وهذا يعني ان الوقت الذي اتصفت فيه حروب اسرائيل ضد جيرانها العرب بطابع خاطف قد ولى. والحرب في لبنان ما زالت مستمرة لأكثر من عامين.

٢ ـ أصبح العالم شاهداً على هزيمة اسرائيل الفعلية في لبنان. وهذه الهزيمة ليست هزيمة عسكرية فحسب. ويمكن القول ان اسرائيل قد منيت بفشل ذريع في لبنان الذي أصبح مقبرة للآمال المعقودة على إمكانية حل قضايا الشرق الأوسط عسكرياً.

٣ ـ لم يصطدم المعتدي في أية حرب من حروبه ضد الفلسطينيين والشعوب العربية الأخرى بمقاومة شبيهة بالمقاومة التي يلاقيها، الآن، في لبنان. ومنذ تشرين الأول ١٩٨٢ وحتى منتصف تشرين الثاني ١٩٨٤ شنت القوى الوطنية اللبنانية أكثر من ألف عملية عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية. ولماذا اتخذنا الأول من تشرين الأول بداية حسابنا؟ لأن بيغن صرح، وقتئذ، بانتهاء الحرب اللبنانية «الموفقة». غير انه، منذ تلك الآونة، تضاعف عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين في لبنان كما ان الخسارة الاسرائيلية مستمرة.

٤ ـ ان قسوة الدمار والتحطيم خلال حرب الابادة الشاملة للسكان المدنيين المسالمين لم تزرع جميعها الرعب في قلوب الفلسطينيين واللبنانيين. بل على النقيض، أنزلت ضربة ساحقة باسرائيل، الزاعمة بأنها «نبيلة الاهداف» و «تحمي نفسها من العرب» «المتعطشين للدماء».

والآن لا يوجد لدى أي كان أدنى شك بأن حرب اسرائيل في لبنان لم يكن لها أي مبرر، شأنها شأن جميع حروبها السابقة.

٥ ـ مخططات كامب ديفيد، باعتبارها «مبدأ» لمعالجة الوضع الشرق ـ أوسطي، منيت بالفشل في لبنان. وليس بالفشل وحسب. اذ أظهر إلغاء اتفاقية «السلام» الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الأمريكية الجائرة ان الصفقات الانفرادية المعادية للعرب قد فقدت جميع فرص الحياة.

٦ ـ لم تسحق حركة المقاومة الفلسطينية مطلقاً كما خطط لذلك بيغن وشارون. بل أثبتت الظاهرة الفلسطينية الفذة وجودها، مرة أخرى. وتحققت، هنا، إرادة الفلسطينيين التي لا تنضب لمواصلة النضال من أجل حقوقهم الوطنية المشروعة.

٧ ـ عندما تحركت الدبابات الاسرائيلية، التي بدأت بغزو لبنان، في السادس من حزيران ١٩٨٢ على الطريق الموازي للساحل في طريقها الى بيروت بدا لبعض الجنرالات والساسة الاسرائيليين أنهم قد سحقوا سوريا. ولكن هناك، اليوم، كل الأمور للتأكيد على خيبة أمالهم هذه خيبة مريرة، بالاضافة الى ان سوريا واجهت، بنجاح، الولايات المتحدة أيضاً التي تدخلت في حرب لبنان بشكل سافر للمرة الأولى وعلى نطاق واسع.

٨ ـ اعتقد بعضهم في واشنطن ان إنزال مشاة البحرية الأمريكية في منطقة بيروت في صيف العام ١٩٨٢ سيثير الهلع في قلوب اللبنانيين والفلسطينيين. الا ان ذلك لم يفت في عضدهم. ولا تزال مقاومة اللبنانيين العنيدة لجيش الاحتلال ومعاونيه، التي أدت الى هروب القوات «المتعددة الجنسيات» من لبنان مجرجرة أذيال الخيبة والعار.

الأمم المتحدة تبحث قضية الصحراء الغربية

● جبهة البوليساريو تشنّ ٢٠ هجوماً على القوات المغربية خلال أسبوعين ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نيجيريا دعت المغرب، في أواخر الاسبوع الماضي، الى سحب قواتها من الصحراء الغربية وفسح المجال امام الشعب الصحراوي لتقرير مصيره.

وأكد اوموتوي، ممثل نيجيريا في لجنة تصفية الاستعمار التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، في كلمته، ان بلاده تؤيد القرار الذي اتخذه الزعماء الافارقة في مؤتمر قمة اديس ابابا بقبول الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية في منظمة الوحدة الافريقية.

وأكد محمد المحجوب ولد بوي، ممثل موريتانيا، ان من حق الشعب الصحراوي ان يتمتع بالاستقلال والعيش بكرامة وحرية، واشاد بالجهود التي يبذلها الزعماء الصحراويون لدعم الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لشعبهم.

وأشار ممثل موريتانيا الى ان بلاده اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية ودعت المجتمع الدولي الى اعطاء اكبر قدر من الاهتمام بمسألة الصحراء الغربية خاصة بعد قبول الجمهورية العربية الصحراوية داخل منظمة الوحدة الافريقية.

وندد علي حبيب كنتاوي، باسم جبهة بوليساريو، بالمغرب الذي وصف سلوكه في المنطقة التي يحتلها بانه شبيه بسلوك النظام العنصري. واضاف ان ملك المغرب أغلق الباب في وجه الحل السلمي وان الموقف الاجتماعي والاقتصادي في المغرب يشهد تدهوراً لم يسبق له مثيل، خاصة وان هذا البلد متورط تماماً في الحرب في الصحراء الغربية.

ودعا ممثل جبهة البوليساريو الى اجراء مفاوضات مع الرباط بوضع حد للحرب، وأكد ان منظمة الوحدة الافريقية، بقبولها الجمهورية الصحراوية في عضويتها، برهنت ليس فقط على نضجها السياسي ولكن، أيضاً، على قدرتها على مجابهة المشكلة. ومن المقرر ان يتحدث كل من ممثلي المغرب والجزائر اليوم (الاثنين) في مناقشات اللجنة.

وعلى صعيد اخر اكد بيان اصدرته جبهة البوليساريو في الجزائر أن قواتها شنت عشرين هجوما على قوات الجيش المغربي، في الفترة ما بين ٦ ـ ٢٠ تشرين الثاني الجاري. واسفرت تلك الهجمات، حسب مصادر جبهة البوليساريو، عن سقوط عشرات القتلى من الجنود المغاربة ومئات الجرحى عدا عن تدمير ٥ مدرعات وحوالي ١٥ مركبة و ٧ بطاريات صواريخ ورادار.

وتأتي هذه الهجمات، التي تشنها قوات البوليساريو، ضمن هجوم «المغرب الكبير» الذي بدأ في ١٣ تشرين الاول الماضي، ضد احد «اسوار الحماية» التي اقامها الجيش المغربي شمالي الصحراء الغربية.

مجموعة قرارات دولية ضد نظام جنوب أفريقيا العنصري

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة مجموعة قرارات ضد نظام جنوب افريقيا العنصري، من بينها قرار يطالب مجلس الامن بان يضع في اعتباره مسألة المقاطعة الشاملة والاجبارية لنظام بريتوريا العنصري.

وأكد قرار آخر الحقوق الثابتة لشعب ناميبيا ودان السياسة، التي تمارسها جنوب افريقيا، بما في ذلك اضفاء الصبغة العسكرية على ناميبيا والهجمات العسكرية على دول المنطقة.

ومن ناحية اخرى انهت الجمعية مناقشتها لمسألة الفصل العنصري الذي تمارسه جنوب افريقيا في المنطقة.

البوليس المصري يقمع، بالحديد والنار، مظاهرة لطلاب جامعة الازهر

● القاهرة ـ الوكالات ـ افادت اخر الانباء ان القمع البوليسي ضد طلاب جامعة «الازهر»، في أواخر الاسبوع الماضي، استهدف اجهاض نضال الطلاب من اجل تحسين ظروف حياتهم الاكاديمية الاساسية واستعمل فيه البوليس العنف بشكل وحشي.

فقد قامت قوات الشرطة باعتقال ٦٤ طالبا وجرح حوالي ٢٠ اخرين قاموا بالمشاركة في مظاهرة نظمها طلاب جامعة «الازهر» في مدينة نصر احتجاجا على ظروفهم المعيشية السيئة.

واعترفت وكالة الانباء المصرية بان الشرطة استخدمت العنف واطلاق الرصاص على المتظاهرين لتفريق المظاهرة التي امتدت الى شوارع المدينة. ومن المطالب التي رفعها الطلاب: المطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية والسكنية وتحسين وجبات الطعام التي تقدمها مطاعم الجامعة وتأمين وسائل النقل وتنظيم المنح وطرق القبول الى الجامعة.

مصادر مطلعة في بغداد:

استئناف وشيك للعلاقات الدبلوماسية بين العراق وامريكا

● بغداد ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، مؤخراً، نقلا عن مصادر مطلعة في بغداد، انه من المقرر ان يعلن عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين العراق وبين الولايات المتحدة بعد الاجتماع الذي سيعقده طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية، اليوم (الاثنين)، في واشنطن، مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

ومما يجدر ذكره ان العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة اثر حرب ١٩٦٧ العدوانية على الشعوب العربية.

غروميكو يلتقي شولتس في محاولة لاجراء مباحثات جديدة بشأن نزع السلاح


● أندريه غروميكو ●

● موسكو ـ «تاس» ـ وافق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على اجراء مباحثات جديدة بشأن التوصل الى اتفاقات مقبولة بشكل متبادل حول جميع المسائل المتعلقة بالاسلحة النووية والفضائية.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، في أواخر الاسبوع الماضي، ان اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي سيلتقي جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي في السابع والثامن من كانون الثاني القادم في جنيف، وذلك لوضع مفهوم مشترك لموضوع واهداف مثل هذه المباحثات.

واكد فلاديمير لوميكو، المشرف على قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، ان الحديث يدور هنا عن مباحثات جديدة وليس عن استئناف المباحثات السوفييتية ـ الامريكية السابقة في جنيف بشأن تخفيض الاسلحة النووية في اوروبا.

واضاف لوميكو ان تلك المباحثات قطعت وكان من الممكن استئنافها، فقط، في حالة سحب الصواريخ الامريكية الجديدة من اوروبا الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان القادة السوفييت اعلنوا، اكثر من مرة، ان الاتحاد السوفييتي مهتم باجراء مباحثات عملية شريفة ومتكافئة حول الحد من الاسلحة النووية وتسليح الفضاء الكوني.

اريك هونيكر:

لن نسمح بخرق التوازن العسكري الاستراتيجي

● برلين ـ «تاس» اكد اريك هونيكر، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ان الدول الاشتراكية لن تسمح بخرق التوازن العسكري الاستراتيجي.

وقال القائد الالماني الدمقراطي، في أواخر الاسبوع الماضي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب، ان توطيد تلاحم صفوف المنظومة الاشتراكية مهمة رئيسية في ظروف يزداد فيها خطر الحرب نتيجة لنصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية.

مصرع ١٣ عسكرياً فرنسياً في حادث اصطدام طائرتين

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح مصدر عسكري فرنسي بأن ١٣ عسكرياً فرنسياً لقوا مصرعهم، اثر حادث اصطدام طائرتين تابعتين لسلاح الجو وقع، يوم الجمعة الماضي، جنوب غربي فرنسا.

وكانت الطائرتان تقومان بطلعة تجريبية لدى وقوع حادث الاصطدام، الذي لم تحدد اسبابه بعد وأدى الى مصرع جميع ركاب الطائرتين.

وأعرب المصدر العسكري نفسه عن اعتقاده بأن دراسة محتويات الصندوقين الاسودين للطائرتين، اللذين عثر عليهما في اثناء عملية الانقاذ ستمكن من معرفة الاسباب التي ادت الى الحادث.

سكان منطقة الكاريبي يعانون نتائج الحرب البكتيريولوجية التي شنتها الولايات المتحدة

● كراكاس ـ «تاس» يعاني الالاف من سكان فيتزويلا، بشكل خطير، من مرض العيون الذي اصابهم نتيجة للحرب البكتيريولوجية، التي شنتها الولايات المتحدة.

وذكرت مجلة «تريبونا بابولار» الاسبوعية الصادرة في كراكاس، التي اوردت النبأ، ان المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه) بدأت بتنفيذ عمليات خاصة مستخدمة الجراثيم والفيروسات للامراض الوبائية ضد كوبا، ثم شمل المرض كلا من بنما والمكسيك وفيتزويلا وغيرها من بلدان امريكا الوسطى وحوض الكاريبي.

□○□ من مفكرتي □○□

رحيمون ابناء رحيمين

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

□ ينام وقد فغر فمه الصغير، كأنما يبتسم. كفاه الصغيرتان تطلان من كمي قميصه الازرق وملقاتان على جانبيه دون حراك. وجهه المستدير يشع طراوة وهدوء، من تعرف الى عالمنا قبل اشهر معدودة فقط.

الام تنقله داخل عربته الصغيرة من مكان الى اخر في مكتبي الذي يعج بالناس، بينما يغط هو في نومه العميق دون ان يتصبب منه العرق، كمن اعتاد على التنقل. ملاك صغير كهؤلاء الذين يظهرون في صور الدعاية لمختلف المنتجات، او الذين شاهدناهم في برامج التلفزيون المتعددة. اجل، ان المتضلعين بالامر يقرّون بأنه وجه طفل جميل يثير عاطفة اكثر الناس قسوة بل وحتى تعاطفهم. وهكذا، فهذا الطفل الصغير يستغرق في نومه ولا يدعني اتركز في شيء أخر سواه. فأدنو منه، بين الفينة والاخرى، وكأنما يشدني خيط خفي الى عجلته، تدفعني رغبة قوية الى الدفاع عنه في وجه قسوة هذا العالم.

عندما يكبر فان والديه سيخبراه، بالتأكيد، كم كان فريدا في تلك الايام باعتبار انه طفل غير مرغوب فيه في وطنه، حتى قبل ولادته، حيث حكموا عليه بعدم الاستقرار وحملوه جرم ابيه ـ الفلسطيني.

القصة بسيطة جدا. ومثلها الالاف التي لم نحك عنها ولم تر النور بل كُبتت مع الالم والغضب، بلا حول ولا قوة. الاب من مواطني قطاع غزة. اما الام فليست من سكان القطاع، وكان هو ثمرة زواجهما. لقد وُلد في جو من الحب، هكذا ارادوا ان يربو في وطنه، فتوجها الى حاكمية الاسرائيليين المستنيرين، ابناء الشعب المعروف بالرحيمين ابناء الرحيمين وطلبا ان يسمح للام بالبقاء في المنطقة، بجانب زوجها، في اطار «جمع الشمل». لقد سمعا عن قدسية العائلة وواجب سلامتها عند اليهود وكذلك عن القاعدة القائلة ان الزوجة تذهب وراء زوجها اينما كان وعن حق الاولاد بالعيش في احضان عائلاتهم. ونحن، من جهتنا، فكرنا بأنه مع ان الحديث هو عن اليهود، فربما ببذل جهد كبير، وفي حدود معينة بالطبع، يمكن تطبيق هذه القواعد الجميلة على غير اليهود. وكل هذا على الرغم من انه ما زالت ترن في آذاننا كلمات الام والجدة، رئيسة الحكومة المرحومة غولدة مئير، عن مدى انقباض قلبها كلما سمعت عن ولادة طفل عربي جديد. ولكننا، اخطأنا هنا ولم نفهم «المقاييس» التي يمنع بموجبها حق العيش لمواطن في المناطق. ولم نكن واعين بما فيه الكفاية لحقيقة ان الفلسطينيين لا يأخذون غولدة وغيرها بالحسبان، وينشئون العائلات ويلدون الاطفال من زواجهم مع من لسن مواطنات في المنطقة ايضا... والى اين ستصل اذا ما وطناهم في القطاع، المعد للاستيطان. وهو تجسيد للامر الذي لا يعلى عليه بتوطين المناطق. ولذلك فهي، الام، ممنوعة من البقاء هنا، الا على فترات متباعدة، بموجب تصريح زيارة، وعليها ان تغادر القطاع وطفلها ـ الملاك ـ بين ذراعيها، واذا لم تتمكن من اصطحابه، فليبق مع والده الذي لا يستطيع، بالطبع، ارضاعه. ولكن من ذا الذي يهتم لهذا (؟!) ربما يعلّمها ذلك ويعلم الالاف الاخرين، مرة واحدة والى الابد، بأنه لا مكان هنا لها ولشيلاتها ولا لما حملته بطونهن، بل ليت ازواجهن يخرجون في اعقابهن.

لهؤلاء الذين قرروا ذلك يوجد اطفال وكلاب وهم، ايضا، يحبون الموسيقى، وكثيرون منهم يقتبسون مقاطع من الشعر العربي الاصيل، كما تعلموه في الجامعة. انهم يشعرون بالاهانة الشديدة ويحتجون، بقوة، اذا ما قارنتهم بكهانا. توجد لهم خلفية «حركة العمل»، ولبعضهم ماض في الكيبوتس ايضا.

انهم يبعدون طفلا عربياً عن نطاق فصيلة البشر، دون ان يرمش لهم جفن ويشعرون بعدم الارتياح عندما يسمي احدهم الاشياء بأسمائها، لأنهم يريدون التجلي في عالمين: في ذلك القاسي والجائر الذي يسوده الاضطهاد والعنصرية، وفي ذلك المستنير الذي يشمئز منهم.

من هنا وهناك

اصطياد ثاني أكبر سمكة في العالم

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ نجح مواطن بلجيكي، يوم الجمعة الماضي، في اصطياد اكبر سمكة يتم اصطيادها من مياه المحيط الهندي، وهي ثاني اكبر سمكة جرى اصطيادها في العالم.

وظل صاحب هذا الرقم القياسي لويس سيموتس، الذي يقيم في جنوب افريقيا، يكافح لمدة ساعتين، امام جزيرة موريشيوس، لإخراج هذه السمكة وهي من نوع مرلين الأزرق وتزن ٦٤٩ كيلوغراماً.

ووفقاً لكتاب الأرقام القياسية في الصيد فإن اكبر سمكة جرى اصطيادها في العالم كانت من نوع المرلين الأزرق كذلك وزنتها ٧٤٨ كيلوغراماً.

ضبط ستة كيلوغرامات من الهيروين في مطار القاهرة الدولي

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف المصرية، امس الاول (السبت)، انه تم ضبط ستة كيلوغرامات من الهيروين في مطار القاهرة الدولي بحوزة موظف مصري كان قادماً من بومباي (الهند).

واشارت الصحف الى ان الموظف توجه منذ اسبوع الى الهند حيث كلفه احد اقارب زوجته، وهو هندي الجنسية، بحمل ثمانية اكياس هيروين ضبطت في حقائبه لدى وصوله الى القاهرة.



كلمة المحرر

أعزائي محرري الصفحة الطيبين، يا أصحاب الأقلام المبرعمة والأقلام المترعة بالأمل:
أود أن أطمئنكم الى ان مستوى المواد التي تصل الى الصفحة في تحسن مستمر، الا ان هناك أمراً يقلقني، وأوقن أنه يقلقكم بالمقدار نفسه ان لم يكن أكثر.

منذ البدء أعلنا ان الهدف من فتح هذه الصفحة، هو اتاحة الصدر الحنون الذي يربّت على مواهب ناشئتنا، يرعاها ويشجعها، يرقب خطواتها واليد على القلب خوف الانزلاق أو زلة قدم.

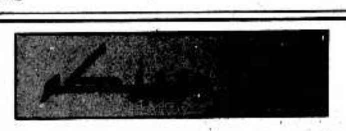
ولا أدري! هل ما يحدث هو جهل بهدف الصفحة أم شيء آخر أرجو ألا يكون. تصل الينا مواد مقتبسة، هذه عن جبران خليل جبران، تلك عن محمود درويش، وثالثة عن كاتب آخر أو شاعر آخر..

لا أنكر طبعاً اننا نتأثر بمطالعاتنا، نستفيد الأفكار ونستفيد اللغة، ولكن ذلك لا يعني أن يلغي شخصياتنا وامكانيات عطائنا وابداعنا وبروز موهبتنا الذاتية. واذا اضطررنا في مقال ما الى اقتباس بيت شعر أو جملة أو حكمة أو أي شيء آخر فيجب ان يكون هذا الاقتباس بين علامتي اقتباس واضحتين. هكذا تقتضينا الأمانة، وبهذا يصبح ما نطالعه جزءاً من شخصيتنا الأدبية والفكرية.. وبغير هذا الهدف نكون مزوّدين حاشاكم وحاشا كل القراء. فاهتموا بهذه المسألة.

النقطة الثانية: كنا قد أعلنا في عدد ٨٤/١٠/٢٢ عن نيتنا في جمع تراثنا الفولكلوري الفلسطيني الخالد مبوباً، وقد وصلتنا حتى الآن «تهليلة الأطفال» من الأخت، سمر فوزي جمعه من يافة الناصرة سينشر الموزون الصالح منها قريباً، ونحن بانتظار المزيد.

ان الفرسة التي صافحت جذورها تراب هذه الصفحة، سوف تنمو وتكبر وتطول وتعمّر لأنها موصولة بأرواحكم، بطموحاتكم، بوطنيتكم باخلاصكم لشعبكم وقضيتكم، فلا تترددوا اكتبوا في كل المجالات وابعثوا الينا فسوف تجدون قلوبنا مفتوحة، وأيدينا مفتوحة تصافحكم وتأخذ بخطواتكم على الطريق وكما قال المثل الصيني «ان رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة» عافاكم الله والى اللقاء مع انتاجكم الذي لا يتوقف ولا ينضب.

● المحرر ●



○●○ ردود سريعة ○●○

● الى ابنة فلسطين من ام الفحم.

رثاؤك «لشاب مجهول» مضطرب بين النثر والنظم، ولا جديد فيه. حاولي دائماً ولوني كتابتك بالفرح. أما مقالك الذي تصفين به بني البشر بهذا الشكل فأعتقد أنه يسيء الى كلا الجنسين، فالرجل ليس ثعلباً مفترساً ولا المرأة أفعى سامة! فحاولي تبديل منظارك. أما مقومات الشعر العربي يا ابنة فلسطين فهي وزن وقافية وفوق كل ذلك وقبله معرفة بقواعد اللغة، فحاولي تطوير لغتك لكي تعطي أفضل من «الضيافة» و«الأطلال». والى اللقاء.

● الى الأخ عزمي عمر من الناصرة.

يا أخ عزمي! هذه الصفحة وكل «الاتحاد» والجبهة والحزب الشيوعي بمؤسساتها ووسائلها متنورة لحل مشاكل أبناء شعبنا وعلى الأخص مشاكل طلابنا. ولا أظن أن مشكلة تصل الى «الاتحاد» ولا تعالجها. فالباب مفتوح، وجرّب بنفسك لتتأكد من ذلك.

● الى الأخت عفاف أحمد ذياب من طمرة.

قصة «أجل الأمهات» بأبنائها وبيتها غير واضحة المعالم والمغزى. فلمن هذا البيت غير الصحي؟؟ وما هي أعمال الخيانة التي يمارسها الجيران؟ وما معنى ان الابن قرر أن يظل مع شعبه ولا يبني بيتاً جديداً؟ كوني أوضح في كتابتك يا عفاف والى اللقاء!

● الى الأخت فدوى علي بابر من عين ماهل.

مقالك حول «الخدمة الوطنية الالزامية للشباب العرب» لا بأس به. أرجو اعادة كتابته على أساس ملاءمته للواقع على ضوء اقتراح جماعة «الحركة التقدمية» فرض هذه الخدمة على العرب مؤخراً، واكتبي على وجه واحد من الورقة.

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية - تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجوائز الاسبوعية: ● الجائزة الاولى - جائزة زاوية الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات ستمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية - تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة. ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة - مخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضا بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة. بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الأسبوع فاز بالقرعة كل من صائب خليل ناطور من قلنسوة بجائزة «زاوية الآراء» وعزمي عمر من الناصرة بجائزة زاوية «بيننا وبينكم».

حملة اشتراكات «الجديد»

مجلة «الجديد»، المجلة الثقافية التي تصدر منذ العام ١٩٥١ وتواصل صدورها على الرغم من كل الصعوبات، قررت القيام بحملة اشتراكات لضمان توزيعها وانتظام صدورها في العام ١٩٨٥. ان الهدف هو ايصال المجلة الى كل بيت والى كل قارىء معني بالثقافة التقدمية والانتاج الادبي الوطني.

لا حاجة لأن نؤكد امامكم على دور «الجديد» الحضاري والثقافي، في تنشيط الحركة الثقافية الفلسطينية في هذه البلاد ومكافحة سياسة العدمية القومية التي تمارس ضد جماهيرنا، ولذلك فان اشتراككم سيساعد في تطوير هذه المجلة وزيادة انتشارها بشكل يترافق مع التطور النوعي والكمي الذي قطعته جماهيرنا في هذه البلاد.

حملة جمع الاشتراكات بدأت في مطلع تشرين الثاني الجاري وتنتهي في ١٩٨٤/١٢/٣١. قيمة الاشتراك السنوي في البلاد (٩٥٠٠ شاقل)، وفي خارج البلاد ٣٠ دولار.

يمكن الاشتراك بواسطة وكلاء «الجديد» وموزعيها او بواسطة البريد. لقد ارسلت النماذج ودفاتر الوصولات الى جميع الفروع والموزعين، ونحن في انتظار وصولها الينا معبأة. في ٨٤/١١/٢٦ سنبدأ بنشر النتائج الأولية للحملة.

- الاشتراك لمدة سنة ٩٥٠٠ شاقل.
- الاشتراك لمدة نصف سنة ٥٠٠٠ شاقل.
- الاشتراك الشهري بواسطة البنك ويعادل دولار ونصف.
- الاشتراك في خارج البلاد ٣٠ دولار.

[ثلاثة الآف اشتراك هو الحد الأدنى المطلوب لانجاح حملة «الجديد»].

الى هيئة تحرير «الجديد»:
ارجو الاشتراك في مجلة «الجديد» ابتداء من العدد ــــ ولمدة سنة/نصف سنة
مرفق طيه شيك بمبلغ ــــ
الاسم: ــــ العنوان: ــــ
التوقيع: - - - - - -

«إلنا الله والصبر»

● بقلم : صائب خليل ناطور - قلنسوة ●

● لقد قيل عن بلادنا انها بلاد السمن والعسل او العسل والحليب، وباستطاعتي ان افهم من ذلك انها بلاد سهلية تصلح للزراعة، ولكن فاتني ان الزراعة لا يكفيها صلاحية الارض، وانما هي بحاجة الى السوق والدعم الحكومي.

لقد اشتهرت قريتنا منذ القدم بالزراعة، وعاش آباؤنا واجدادنا على خبز «الكراديش» المصنوع من طحين الذرة، والله يرحم أيام زمان.

أمّا اليوم وفي عصر الرفاه الاقتصادي في بلادنا، فلا يستطيع احدنا حفظ اسعار الخبز والزيت لأكثر من اسبوع، والسبب معروف.

وفوق ذلك بدأت الشركات والمصانع «بضرب الخوازيق» للفلاحين، وذلك برفضها لبعض المنتوجات الزراعية كالبندورة مثلاً.

ولا ادري ماذا بوسع هؤلاء الفلاحين - وهم نسبة مهمة من الوسط العربي - عمله، حتى يتمكنوا من أكل الخبز والزيت والملح، بعدما افرغت الضريبة ما في جيوبهم الفارغة أصلاً من المال - و«الخير لقدام».

لم يبقَ لفلاحينا إلا ان ينشدوا :

زرعت لا اعلم لمن ولكني زرعت
ولقد بعت كل محصولي وخسرت
فقعدت في داري وعلى حالي بكيت
وعلى هذه الدنيا واحوالها ضحكت
ماذا ازرع ولمن ابيع
لست ادري

مع الاعتذار لايليا ابي ماضي.

بذور الشوك

● بقلم : ابن القسطل ●
(مُهداة الى ارواح شهداء كفر قاسم)

اشتعلت الحرب
اطلقت المدافع
دوت الانفجارات
ضاع الشارع
انكسر القلم
تمزّقت الاوراق
تهدّم الحائط
اندثرت المدرسة
غاب المعلم
تيتّم الطالب
انتهكت الأعراض، وأُحرقت المزارع،
جف الوادي، تشققت الأرض
اقتلعت الأشجار
غاب القمر، اسود الليل وابتعدت النجوم،
انسعرت الوحوش، أكل لحم البشر فوق الموائد
تآمر الحارس، شرب الخمر الأحمر
ضاعت الارض، مرُ المحتل فوق الحقول
داست نعاله الزرع، ماتت النباتات.
تلبّدت السماء بالغيوم
عصفت الرياح،
أبرقت
أرعدت
أمطرت
ارتوت الارض
ونبتت أزهار الشوك
ارتفعت قاماتها،
حاولوا سحقها بنعالهم
وقعت البذور على الأرض
انطمرت في التراب
تكاثرت
تكاثرت
تكاثرت ....

رسالة من الاعماق الى وطن المحبة والأشواق

● بقلم : عزمي عمر - الناصرة ●

يا ريح سلّم لي على اوطاني
عالقدس ويافا - الناصرة وبيسانِ
*
ابعث سلامي للضفة الغربية
وما بنسى القدس زهرة البلدان
*
لكفر قاسم ارسل لي برقية
حيّي شبابها وشهداها الشجعان
*
سلام خاص من الناصرة الأبيّة
للد، الرملة والرامة الجليلية،
لأم الفحم ابعث لي تحيّة
حيّي ابطالها نسوان وشبان.
*
لدير حنا، سخنين وعرابه
في يوم الأرض شو حملوا عذاب
**

رسالة عشق الى المجيدل

● بقلم : بلال جبيلي ، الناصرة ●

● احبك واحب ترابك، احب زيتونك وكل اخضر فيك..
احب الاطفال الأبرياء الذين تشرّدوا صغاراً، وسف يعودون إليك.
احب شيوخك الذين سيسردون ذكرياتهم معك لأبنائهم الصغار. ذكرياتهم عن النكبة الحزينة.
اعشق مساجدك وكنائسك التي ما زالت صامدة تقاوم لأنها رمز التعايش والحكمة. ولسوف اعشقك اكثر واكثر وأنا اكافح من اجل الرجوع اليك .. و«ما احلى الرجوع اليك».

اليــك

● بقلم : ابنة فلسطين ●

ان الكلمات لا تعبر لك عن مدى حبي، مهما اختلطت الاشياء ومهما تشابكت الاحرف والكلمات، اكون عاجزة عن وصف حبي. مهما تعالت الاصوات وكثرت الآهات، وصحبت الناي الأنين والحنين، لا استطيع تعريفك بحبي.

اكتب لك :

فمهما كنت، فإنك تبقى الحبيب المجهول

يا من عشقت الحياة عن طريقك،

افارقك ساعات او اياماً، ولكني دائماً اشتاق اليك، اشتاق الى كلامك حتى لو لم يكن كلام حب، لكنه يبعث في قلبي الأمل والحنين ويبعدني عن كل أنين.

وكلماتي هذه هي صدى قلبي على مر السنين

يا وطني!

أقوال

● جمعها : رمزي غضبان - ابو سنان ●

١ - السعادة كالثروة ليس من حقك الاستمتاع بها دون ان تعمل لانتاجها.
٢ - اذا اردت ان تكون فناناً حقيقياً، فمن لوحات حياة شعبك ارسم لوحاتك.
٣ - حياة الانسان هي القصة الوحيدة التي يكتب القدر نهايتها.
٤ - لا تتكلف وانما عش شخصيتك ببساطة.
٥ - الناقد هو ذلك الشخص الذي يعرف الطريق ولكنه لا يجيد القيادة.
٦ - لنحذر التكلم عن انفسنا ان خيراً وان شراً فاذا تكلمنا بالخير فقد لا يصدقوننا، وان تكلمنا بالشر فقد يصدقوننا.

(كونفوشيوس)

٧ - ترى هل يستحق الماضي ندمنا، والحاضر شقاءنا والمستقبل قلقنا!

● *زاوية الاطار* ●

الزائــر

● بقلم : ليلى ذياب ، طمرة ●

● شيخ أتى من بعيد .. من يوم النكبة لم يعد «وبعد هذه السنين عاد . وكلّه حنين وشوق لوطنه وارضه المسلوبة .. انها زيارة قصيرة ، لكنه كان كالطفل الذي يعود الى حجر أمه بعد غيبة طويلة .

بعد مرارة التفتيش والانتظار والأسئلة الكثيرة ، استأجر سيارة وقال للسائق : «خذني يا ولدي الى .... «بلدي» ، فأجاب السائق : لا يوجد يا جدّي بلد بهذا الاسم ، أفصح عن وجهتك !

فأجاب : ابني لم أره منذ سنين طويلة .. انه .. ابني زياد !

فأجاب السائق : آه . لقد عرفته ، انه اليوم لاجىء في قرية كابول ، وسآخذك الى هناك .

- لا ! رد الشيخ .

فقبل رؤيته أود رؤية قريتي التي اخرجوني منها قبل عشرات السنين .

ابتسم السائق بمرارة : لقد بنوا عليها مستوطنة ولم يبقَ من معالمها شيء ، لدرجة انك لن تعرفها ..

- اعرف انهم بنوا مستوطنة على ارض القرية ، لكنني سأعرفها بإحساسي ، بروحي ، بأنفاسي .. أرجوك ، خذني الى هناك .

أخذه السائق ، فنزل ونظر حواليه فرأى بقايا حجارة .

سأله السائق هل تعرف أين كان بيتك ؟

- نعم ! اني لا أنساه . إمش معي ، مشيا معاً ، مسافة ما ، توقف الشيخ ، توقف معه السائق .

- انه هو : هذه الاشجار هي الدليل ، فمن زرعها غير يديّ ! ان الزيتونة ما زالت تقول : هناك كان بيت ابو علي ، وهناك بيت ابو حسين .. وهناك .. وهناك ... اقترب من التينة ، وأخذ يأكل من ثمرها ، مشجعاً للسائق أن يأكل : كل يا إبني ، فهذا غرسي ، أنا الذي زرعته امام البيت لنستظل بظله ايام الحر ونأكل ثمره . والزيتونة ستبقى خضراء في الصيف والشتاء .. وخطا نحو الزيتونة ، وفرش عباءته ، وقبل ان يجلس تناول حبة زيتون ، ووضعها في فمه ، وأكلها ..

سأله السائق : كيف تأكلها وهي مُرّة !!

- اسمع يا بني - قال الشيخ - لقد زرعتها ولم آكل من ثمرها فأردت ان اذوق طعمها ...

هيّا بنا يا جدي ، لنذهب الى ولدك ..

فنظر الشيخ ودموعه تبلل لحيته ، ارجوك ان تذهب وحدك وتأتي بابني الى هنا ، قل له : ابوك ينتظرك هناك ، في قريتكم ، على انقاض بيتكم ، انه يتمنى ان يكون لقاؤك به هناك تحت الزيتونة .

وما كاد السائق يبتعد ، حتى كان اشخاص بزي عسكري «يضبطونه» ويقودونه الى .... غرفة التحقيق !

(●) - صاحبة هذه المادة تفوز بجائزة «زاوية الاطار» .

رســالة مــن الجنــوب

● بقلم : فتاة من الجنوب ●

رجفة انا على شفتي طفل تائه
حسرة أنا في قلب امرأة ثكلى
دمعة حزينة في عيني أم تنتظر عودة ولدها
فتاة أنا مجروحة في الصميم ، رحل حبيبها الى الأبد ...
أملي اصبح ضياعاً ، وهم جارح قتل بداخلي أجمل المشاعر .

حبيبي

منذ سنتين التقينا ، وتحت المطر تقابلنا ، وفي البرد القارس التقت أيدينا ، تحدثنا طويلاً ، وهبتني الدفء في عز الشتاء ، واليوم اشعر بالبرد في الشمس الحارقة ..

مشواري طويل مع الدموع .. وكأن الأيام تتعاقد والزمن لتحول دون وصولي الى السعادة ... و .. إليك .. انتظرت طويلاً حتى تنتهي الحرب فتكون كفيرنا ، تحب ، فنخطب ونتزوج ، فهذه هي النهاية الطبيعية لكل حب .. لكنها على ما يبدو ليست من حقنا .. انتظرت وانتظرت وفجأة اقتلعني القدر من الجذور ، ورمى بي في هوة سحيقة ضاع فيها احلى أمل ، تاه لألف عذر وعذر . ما زال لقاؤنا الأخير يتردد صداه في ذهني ، وما زالت نظراته تشدني الى اجمل ايام العمر . يومها كانت الكلمات متحجرة بين شفتي ، ولم أقوَ على احتمال الموقف ، فألقيت بنفسي بين احضانه واجهشت بالبكاء ، لكنه ضمّني بهدوء ، وهمس بثقة كعادته : احبك كثيراً وحبك هو الشيء الوحيد الذي يمنحني الأمل بالعودة ..

عندها شعرت انني قد ولدت من جديد ، وتمنيت لو يتوقف الزمن عند هذه اللحظة .

لكن حان موعد فراقنا ، فتركني ومضى ، ولكنه عاد فجأة ، وضمّني الى صدره بقوة .. وكانت كلمة وداع عجزت الشفاه عن التعبير عنها .

كنت احاول عبثاً ان اوقف دموعي ، وأن اعزّي نفسي بلقاء جديد ، ولكن الزمن وضع حداً لآمالنا واحلامنا ، والحلم اصبح كابوساً ، والأمل سراباً ...

وأخيراً لم يعد لي سوى أمل واحد ، سلبته خلسة من الأيام : حبيبي لن يعود ، ولكن ربما عاد من ذهب معه ، فلكل منهم حبيب ينتظر عودته .

خواطر مغترب

● بقلم: احمد مصطفى رابي - جلجولية ●

من عيون التاريخ ألمح وجه مدينة
بلون النحاس صخورها
من زمن ضائع، من اوراق خريف، ألمح وجه مدينة صفراء قبابها
من رماد نار خبا لهيبها، ألمح وجه مدينة
ومن هلال ميناء قد تغرب، ألمح حيفا
ومن جدران الأقصى ألمح جدران القيامة.
ومن جنبات البشارة ألمح ناصرة الجليل.
آه يا مدينتي... آه يا حلمي الجميل.
آه يا عكا الجميلة، آه فلسطين العروبة.
أين مني يافا البرتقال وأين مني زيتون الجليل
أين مثلث الصمود وأين ترابك الساخن يا نقب
سأعود يوماً.
سأمتشق حسام الحرية الأحمر، سأخترق الصمت
وأمضي نحو نصر أعظم، واصد بصدري المدمّى
طلقات نار قد تلظت.
سأحارب الموت حتى يموت.
وتشرق شمس شعب أصيل، الى العروبة ينتمي.
شمس نعمدها بالدم، ويزول ليل اسحم، ونرى مع قطرات الندى عهداً جديداً
وأعود، وأعود لأغازل مياهك يا نهر العوجه
واداعب حقولك يا جليل.

عنــاق المستحيل

● بقلم: بشير مبارك نصار، طرعان ●

رحماكِ .. قلتها
فقد ضاقت بي الدنيا على سعتها
وانطلقتَ تعانق المستحيل
تناجي شفق المغيب .
رحماكِ .. قلتها
وصافحتَ يد المجهول
سددتَ الطريق بوجه الطوفان
وتعلمتُ ان أشتاق
ان أغني لفؤادي المهجور
لحن نجوى الفضول
ليتني لم اسمعها
انها أملي وحلمي الجميل
وخارطتي الوحيدة ، لذاتي المهاجرة
فيها كل خبايا نفسي ،
فيها كل افراح قلبي وروحي
انطلقتَ تعانق المستحيل .
ترسم الآمال فوق الجداول
يملؤني - خوفاً عليك - عذاب رهيب
لم الرحيل ! والعدو وراء السراب
عبر الصحاري ، وفوق السهول..
وفي اعماق الأدغال
قلت لي ستعود .. تعود .. متى تعود
لست أدري
كفى عناقاً للمستحيل
ورسماً فوق الجداول
كفى خوفاً من المجهول
فالزمن بصيص شمس الحاضر
رحلة شاقة في الصحراء والوديان
وموجة محطمة عند اقدام الرمال
فكفى عناقاً للمستحيل !



مخرج فيلم «من وراء القضبان» اوري برباش

في جديث خاص بـ «الاتحاد» :

موضوع العلاقات العربية - اليهودية أمر مركزي في حياتنا

*** فيلمي القادم يتحدث عن العلاقات بين العرب والمستوطنين اليهود الاوائل ***

حاوره : وليد ياسين

● تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات والنادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، يقام في قاعة سينما الناصرة مساء اليوم (الاثنين) العرض الاحتفالي للفيلم الاسرائيلي التقدمي «من وراء القضبان» الذي يتقاسم بطولته الممثلان العربي محمد بكري واليهودي ارنون تصادوق.

وسيشارك في حفل الافتتاح مخرج الفيلم اوري برباش وعدد من المساهمين في انتاج الفيلم.

وكما هو معروف أثار هذا الفيلم، الذي شاهده حتى الان اكثر من ٣٠٠ الف شخص، ردود فعل عديدة في الوسطين العربي واليهودي. وفي اللقاء التالي مع مخرج الفيلم اوري برباش سنحاول الاجابة على غالبية الاسئلة المطروحة حول الفيلم وحول توجهه للواقع الاسرائيلي وللعلاقات بين المواطنين اليهود والعرب.

■ *كيف ولدت فكرة الفيلم ؟*

- عندما تسأل منتجا كيف ولد فيلم معين فهذا سؤال صعب، على الاقل بالنسبة لي، لان هذا امر خصوصي وعاطفي جدا ولا تستطيع دائما محاسبة نفسك حول عمل قمت به، لماذا هكذا وليس هكذا.

بالنسبة لي، واعتقد انه بالنسبة لكل من عمل في هذا الفيلم، فان «من وراء القضبان» هو اكثر فيلم عاطفي استطعت صنعه، واعتبر الفيلم جزء لا يتجزأ من سيرة حياتي.

قد يبدو قولي غريبا، ولكن لان القصة تتحدث عن السجن وعن العرب واليهود فهذا هو بالضبط الامر العاطفي الذي اتحدث عنه واعتقد انه الفيلم العاطفي الوحيد الذي استطعت واستطيع تقديمه.

لماذا ؟.. لانني كأنسان في السابعة والثلاثين من العمر، وعاش ثلاثة حروب فان الحرب والسلام، العرب واليهود او كل ما يسمى بالصراع العربي اليهودي والصراع الشرق اوسطي، بالنسبة لي، ليس شيئا اكاديميا من صنع الخيال او بعيدا عنا وانما هو شيء قريب جدا الى نفسي وعلى ذلك الى وارى اولادي لان هذا الامر هو الذي سيقرر اذا كنت حيا او ميتا في الاسبوع القادم.

اذا الصراع العربي - اليهودي هو جزء من الحياة اليومية والقضية الفلسطينية هي اكثر قضية عاطفية احس بها. وانا اقول ذلك كيهودي وليس كعربي لانه كما ذكرت حل القضية يعني انني سأعيش جيدا وعكس ذلك يعني انني لن اعيش جيدا.

■ *ما دمنا في الحديث عن الحياة اليومية فهل اثرت حرب لبنان، التي صور الفيلم في اوجها تقريبا، على انتاج الفيلم ؟*

- بالتأكيد. فحرب لبنان اثرت على كل العلاقات العربية - اليهودية. وحرب لبنان هي جزء من الحرب الطويلة. حرب لبنان بدأت في حرب الايام الستة بل في العام ١٩٤٨، لا بل في العام ١٩٠٠. وهكذا استطيع القول انها حرب واحدة طويلة ومستمرة. ومن هذه الجهة فان حرب لبنان اثرت في اللحظة ذاتها على الفيلم ولكنها بالنسبة لي ولك ليست بالامر الجديد.

■ *ما هو مقياس الحقيقة في الفيلم ؟ هل يعكس الفيلم الواقع الحقيقي للسجون الاسرائيلية ؟*

- للاجابة على هذا السؤال يجب الانتباه الى امر واقعي وثابت وهو ان الفيلم هو انتاج فني. سيء او جيد، هذا ما يقرره المشاهد. لكن للعمل الفني يوجد عالمه الخاص وقوانينه وحقائقه ومصداقيته الخاصة ولذلك فان الفن بالنسبة لي يجب ان يكون اقوى من الحياة وهذا ما احاول قوله في الفيلم.

من جهة اخرى يجب الانتباه الى ان الفيلم لا يحاول اعطاء صورة واقعية لما يجري في السجن مع انه قائم على اساس واقع السجون الاسرائيلية.

صحيح انه لكي نكتب السيناريو كان علي انا واخي بيني اجراء تحقيق في السجن لمدة نصف سنة، درسنا خلالها الموضوع من كافة اطرافه والتقينا عشرات السجناء السياسيين والجنائيين اليهود والعرب في داخل السجن وخارجه. الا انني استطيع القول ان الواقع في السجون كما يظهر في الفيلم، جيد جدا اذا ما قيس مع الواقع الحقيقي ويستطيع ان يقول لك ذلك كل سجين سياسي ام جنائي.

من جهة اخرى، يجب الانتباه الى اننا لم نقصد بالاساس عمل فيلم عن السجون. السجن هو خلفية لقصتنا. قصة الحب والصداقة التي تجري في جهنم الكبرى. واذا نمت هناك في السجن، الورود والصداقة والتضامن والحب فلا شك بأنه يمكن ان ينمو ذلك في كل مكان.

■ *لنقترب اكثر من الواقع ولندخل قليلا الى السجن. في الفيلم اظهرت المساجين الفلسطينيين «مخربين» يلقون القنابل على الباصات وتجاهلت الواقع الحقيقي وهو ان غالبية السجناء الفلسطينيين هم اناس حاربوا ويحاربون من أجل حرية واستقلال شعبهم ؟*

- انا لا اوافقك الرأي، لاني اعتقد بان قوة الفيلم تنبع من عدة امور، وبالنسبة للوسط العربي فان قوة الفيلم هي بذلك انه للمرة الاولى، ليس في فيلم سينمائي، وانما في اي انتاج فني اسرائيلي يظهر العربي كانسان شريف يكافح دفاعا عن آرائه ويدفع ثمن ذلك. وليس كحطاب او سقاء ماء او مجرد عامل بسيط. وللمرة الاولى، استطيع القول ان العربي يظهر في عمل فني يجعلني اتضامن معه. بالمناسبة، ان ما تقوله عن الوسط العربي هو بالضبط مشابه لما اتلقاه من ضربات في الوسط اليهودي. يسألونني : «كيف احضرت لنا فجأة عربي جميل وطيب. لا يوجد عربي كهذا» ؟ وهذه هي احدى القضايا الصعبة التي يواجهها الوسط اليهودي اليوم والمفروض عليه مواجهتها. وهذا التناقض الشديد، اعتقد انه جاء، لان الفيلم يتعرض الى مشكلة وقضية حساسة جدا وبالنسبة لنا ولكم فانه من الصعب مواجهة هذا الواقع.

ان اعتقد ان شخصية عصام، واستطيع ان اؤكد ذلك في الفيلم، هي شخصية كاملة متكاملة.

ويجب الانتباه هنا الى ان الفيلم لا يتحدث عن عصام ولا عن اوري مزراحي او فيتوسي او بحينيل. الفيلم يتحدث عن مجموعة اشخاص يكونون الصورة كاملة.

لو كنت صنعت فيلما عن عصام لكانت الصورة مغايرة تماما كذلك الامر بالنسبة لاوري او فيتوسي. كل واحد منهم صادق فيما يقوله ونحن انتجنا فيلما عن هذه المجموعة ككل. وفي هذا الاطار اعتقد ان شخصية عصام كزعيم لقسم السجناء العرب هو امر جيد جدا.

الان بالنسبة للقضية الاساس في سؤالك. كما ذكرت لو كان الفيلم يتحدث عن عصام فقط لكانت قصة اخرى ولكني انا لم ولن اصنع فيلما عن عصام لانني لم أقاس وأعان ما قاساه. هذا واجبك انت كعربي وهذا هو ما لا تفهمونه. تريدون مني انا اليهودي الاسرائيلي ان احكي قصة الفلسطينيين. لماذا ؟ اولا انا لم ولن افعل ذلك لانه ممنوع ان افعل ذلك. الذي يهمني هم اليهود الذين يعيشون هنا رغم انني اعرف بان القضية الاكثر قساوة التي يواجهها اليهود هي العرب وانا اعرف انه طالما لا نعيش سوية بسلام وطالما لا يجري حوار بيننا على اساس الاعتراف المتبادل على جميع الاصعدة السياسية والقومية والانسانية والنفسانية فلن يكون اي حل للقضية. لكني اعمل ذلك كيهودي وعليك ان تعمل ذلك كفلسطيني.

انا افهم ان احدى المشاكل التي تواجهكم هي عدم وجود منتجين سينمائيين ومن هنا ينبع هذا الاحباط. انكم تبحثون في انتاج يهودي عما يجب ان تقولوه انتم. ولذلك انا ارفض القاء كل هذا الاحباط على عاتقي لانه عبر ذلك فان شخصية عصام هي واحدة من الشخصيات والمشاكل المطروحة في الفيلم، التي يجب على الوسط اليهودي مواجهتها.

واعود واؤكد انني اتحدث في الفيلم عن نفسي وعن رؤيتي للصراع، واذا فعلت عكس ذلك فانا اكذب عليك وعلى نفسي.

■ *ان كل ما قلته الان يؤكد عكس ما صرحت به في البرنامج التلفزيوني «هذا هو الوقت» بان الفيلم لا يحمل رسالة سياسية.*

- يبدو انك تحاول امساكي من كل الجهات وفي كل القضايا الصغيرة. انا اشعر الان كملاكم ولكني سعيد بهذا اللقاء. ولكن اسمح لي اولا ان اشرح لك معنى «الرسالة» بالنسبة لي.

لقد ذكرت سابقا ان الفيلم يحكي قصة حب تدور احداثها بين رجال يحاربون مصيرهم. هؤلاء الاشخاص غير مستعدين لقبول المصير المفروض عليهم وكأنه شيء لا يمكن النضال ضده. انهم يحاربون هذا المصير حتى النهاية وفي اثناء حربهم يكتشفون انهم يملكون مصيرا مشتركا فيتحولون الى اصدقاء، ويتضامنون مع بعضهم وهذه هي قصة الحب.

قصة الحب تكمن في موقف السجناء من زيارة مها، زوجة عصام. فمها ليست زوجة عصام وحسب، انها رمز لكل السجناء، هي ابنتهم وزوجتهم وحبهم وامهم، وهذه هي رسالة الفيلم التي تعتمد على اساس انساني جدا. ومن هنا تنبع قوة الفيلم.

وهذا ما دفع كل الفئات الى القدوم لمشاهدته لانه فيلم حساس يجري على صعيد حساس، وليس بالضرورة ان يكون هذا الصعيد سياسيا.

بالنسبة للرسالة السياسية، بالتأكيد توجد في الفيلم رسالة سياسية ولكن هذه الرسالة فرضت على الفيلم والتي فرضتها هي الرسالة الانسانية للفيلم التي تتحدث عن الحب والصداقة والتعايش المشترك والحوار المشروع والاعتراف المتبادل.

ويجب الاشارة هنا الى انني لا اتهرب من الرسالة السياسية، ولا يستطيع احد ان يتهمني بذلك لانني رجل سياسي وانتمي لحركة سياسية.

واما لماذا قلت في «هذا هو الوقت» ان الفيلم لا يحمل رسالة سياسية فذلك لان الحديث يجري عن فن سينمائي فقط. ولاننا في البلاد لا نحترم الكلمة ولا نعطيها معناها الحقيقي. ان تقول فيلم سياسي، فهذا يعني انك ستهدم الفيلم لانهم سيفهمونك خطأ وسيبدأون بالتفكير لمن يتبع هذا الفيلم، «لراكاح» ام «لليكود» ام «لراتس» ؟ لن يفكروا ابدا بان الفيلم السياسي يمكن ايضا ان يتحدث عن رسالة انسانية.

■ *في انسيلم حاربت المصير المفروض على السجناء، وفي الخارج حاربت العنصري كهانا الذي يحارب ضدك وضد من يؤمن بالتعايش المشترك. ماذا كان شعورك وانت تواجه كهانا امام سينما تل ابيب ؟*

- واجهنا كهانا في تل ابيب وفي القدس. واذا كان كهانا يدعو اليوم الى طرد العرب فانه سيعمل في المرحلة القادمة على طرد اليهود الشرقيين. هذا يعني انه لا يوجد للعنصرية حد معين لانها مثل السرطان، اليوم العرب وغدا الشرقيين وبعد غد «سلام الان» وهكذا دواليك.

وبالمناسبة، عندما وضعنا قصة الفيلم كنا نعرف ان كهانا يقف بانتظارنا وليس كهانا فحسب، كانت هناك الصحف ايضا، اهرون بابو والبكيم هعتسني وغيرهم لكن كهانا كان الاكثر عدوانية فقد حاول افشال الفيلم مرتين، والامر [illegible] لكن الامر المؤسف جدا هو ان الشرطة كانت موجودة في المكان. لانه لو لم تكن الشرطة موجودة هنالك لما جاء كهانا.

واريد هنا ابداء رأيي حول النقاش الدائر اليوم حول الاهتمام او عدم الاهتمام بكهانا وتصريحاته، انا أعتقد انه يجب الا هتمام به والتصدي له في كل مكان يذهب اليه لانه اذا لم تفعل ذلك فسيملك كهانا الشارع وهنا ينبع الخطر الكبير.

امر اخر اود التنويه اليه وهو ايضا متعلق بكهانا وامثاله. سألتني عن النضال ضد المصير، واود هنا الاشارة الى امر هام في الفيلم وهو اننا نحارب في الفيلم عربا ويهود ضد ادارة السجن. وانوه هنا بان الادارة لا تعني كل السلطة فضابط السجن بالنسبة لي يمثل سياسة وسلطة معينة، وهو يجسد كهانا وشارون ورفول وكل من يحمل آراءهم العنصرية والبالية وفقط، بزوال هذه الاراء وهذه الشخصيات يمكن فتح الحوار المشروع.

وأؤكد لك مرة اخرى انني اقول هذا كيهودي وكصهيوني، ومن هذا المفهوم اقول انني كصهيوني اؤمن بحقوقك ومساواتك التامة كما اؤمن بحقوقي ومساواتي.

■ *بعد النجاح الكبير الذي حققه «من وراء القضبان» هل تفكر باخراج افلام اخرى تعالج موضوع العلاقات بين اليهود والعرب.*

- بالطبع هذا الموضوع لن يكون الموضوع الوحيد الذي سأعالجه في افلامي. ولكني من جهة اخرى لم اصنع حتى الان اي فيلم لا يمت الى واقعنا والى حياتنا في هذه البلاد بصلة. وبما ان موضوع العلاقات بين العرب واليهود هو امر مركزي في حياتنا فلا بد من التطرق اليه في افلامي وهذا ما سأبرزه في فيلمي القادم الذي يتحدث عن العلاقات بين العرب والمستوطنين اليهود الاوائل.

■ *سؤالنا الاخير حول السينما الاسرائيلية في السنوات الاخيرة. لاحظنا اهتماما من قبل السينما الاسرائيلية بالصراع العربي - الاسرائيلي. ما هو حسب رأيك سبب هذا التغيير ؟*

- انا لا اوافقك في ذلك لان السينما الاسرائيلية لا تعالج هذا الموضوع كما يجب. فانت تتحدث عن ثلاثة او اربعة افلام صنعت في السنوات الاربع الاخيرة وهي من بين اكثر من ٥٠ فيلما انتجت في هذه الفترة. فاذا كانت ثلاثة افلام من اصل ٥٠ فيلما تتحدث عن الصراع الاسرائيلي - العربي فهذا لا يعتبر تغييرا.

مع ذلك، اعتقد ان السينما الاسرائيلية تغيرت، ففيلم «من وراء القضبان» ليس ابنا شاذا للسينما الاسرائيلية وانما هو انتاج شارك في صنعه سينمائيون يهود يعملون في هذا المجال منذ فترة بعيدة. انا لم اولد اليوم وهذا ليس اول فيلم بالنسبة لي ولذلك فأني متفائل واعتقد انه ستصنع أفلام ناجحة اخرى مثل «من وراء القضبان» لانني اومن بان الطريق الوحيد للنجاح في البلاد والخارج يأتي بصنع أفلام قريبة الى الجمهور والى انفسنا. اي انه مهما نكن محليين في انتاجنا فان ذلك يؤثر على موقفنا الفني في العالم وهذا ما اكده الفيلم في المهرجانات الاوروبية.



● آسي ديان في لقطة من الفيلم ●



● محمد بكري وارنون تصادوق - مصيرهم المشترك أقوى من كل عداء ●



● لقطة من الفيلم - خبر عن عملية فدائية يفجر الصراع بين السجناء الفلسطينيين واليهود ●



● لقطة من الفيلم - الجيش يقتحم السجن إثر اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام ●

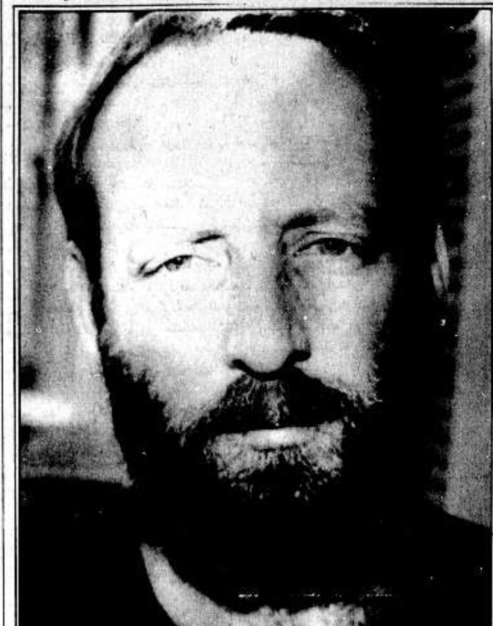
الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



المخرج اوري برباش في سطور

● من مواليد اسرائيل. عمره ٣٧ عاما. انهى تعليمه السينمائي في مدرسة لندن للافلام.

● اخرج برباش، منذ عودته الى البلاد، عددا كبيرا من الافلام الوثائقية للتلفزيون الاسرائيلي والاجنبي.

● من بين افلامه البارزة «هنا ليست جنة عدن» و «اولاد شوشانا» و «فرقة جنة عدن» و «الموسيقى اليهودية».

● في العام ١٩٧٩ اخرج فيلما تلفزيونيا بعنوان «مدموغ طيلة الحياة» وكان هذا الفيلم بمثابة القفزة الفنية لبرباش. وقد حاز الفيلم على جائزة «مزمار داوود».

● وكان آخر افلامه فيلم عن حياة مريض نفساني يغادر المستشفى ويحاول فتح صفحة جديدة في حياته. وقد فاز بطل الفيلم (ارنون تصادوق) بجائزة «مزمار داوود».



لا «يستاهلون»..

لا «يستاهل» الخطباء، الذين القوا بكلماتهم في افتتاح دورة عمان مساء الخميس الماضي، البهدلة والتحقيرات والاستهانة التي وجهها اليهم رئيس تحرير «الانباء» الاسرائيلية الحكومية في افتتاحية عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (١١/٢٣).

وخاطبهم باستهانة مقصودة. فإن «الزعنون» كان «بدائيا». و «عرفات» «اراد ان يشنقهم (اي «خصومه») بخيط ناعم من حرير». و «حسين» «فاق الجميع دون جدال ذكاء ودهاء». ولكن الذي اثار اشد غضبه وهياجه كان الامين العام للجامعة العربية وذلك لأن الامين العام «جرؤ» على «الطعن في كامب ديفيد والسادات» وعلى «التلميح بأن مصر مبارك ما زالت اسيرة ما فعله السادات».

ثم «شخر» لهم على «وقاحتهم» في مهاجمة «المرحوم محمد انور السادات واتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغان وكامب مورفي» مع انهم «يتمنون، بينهم وبين انفسهم، ان لو يساعدهم الرئيس ريغان او السيد مورفي او اي موظف امريكي صغير في تنفيذ ما هو اقل من كامب ديفيد ومشروع ريغان وكامب مورفي».

لا ! هذا كثير ! انهم لا يستاهلون منك، يا سيد عوباديا دانون، كل هذه «العظمة» ! العظمة لله، يا رجل !

(ابو الشمقمق)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



جامع جديد في احدى قرانا العربية الواقعة في جنوب شرقي مرج بن عامر. تشتهر بزراعة الخضروات.

● ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وأرسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه)